

**تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان  
(اللغة العربية، العلوم والحياة)**

للسفوف من الأول حتى التاسع الأساسية 2018/2019

سلسلة التقارير الخاصة رقم (100)





الهيئة المستقلة  
لحقوق الإنسان  
ديوان المطالم

سلسلة التقارير  
الخاصة

100

## تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

(اللغة العربية، العلوم والحياة)

للصفوف من الأول حتى التاسع الأساسية 2018/2019

2019

**عناوين مكاتب  
الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان  
«ديوان المظالم»  
فلسطين**

تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور  
حقوق الإنسان  
(اللغة العربية، العلوم والحياة)  
للسفوف من الأول حتى التاسع الأساسية 2019/2018  
لسلسلة التقارير الخاصة رقم (100)

**فريق التحليل**

قائدة فريق التحليل: د. عبد الكريم أيوب  
فريق التحليل: عبد الرحيم عمر داود، لبنى  
خالد محمود، خالد أحمد مشاقي، عايد رشاد  
جعايصة، عبدالعزيز نزار عبد الغني.  
مراجعة الأدبيات: خديجة زهران،  
طاهر المصري

مراجعة ومتابعة: أ. خديجة زهران  
إشراف عام: خديجة زهران، د. عمار دويك  
التدقيق اللغوي: أ. عبد الرحمن أبو شمالة

**التصميم والطباعة:**

شركة ثيرد دايمنشن للتصميم والطباعة

© جميع الحقوق محفوظة لـ:

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم»،  
فلسطين.

رام الله - 2019

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله  
على أي وجه، أو بأي حال، أو بأي طريقة إلا  
بموافقة مسبقة من الهيئة المستقلة لحقوق  
الإنسان «ديوان المظالم».

**المقر الرئيسي**

رام الله - خلف المجلس التشريعي  
مقابل مركز الثلاثسيما «أبو قراط»  
هاتف: 2986958 / 2960241 2 970+  
فاكس: 2987211 2 970+ ص.ب. 2264  
البريد الإلكتروني: ichr@ichr.ps  
الصفحة الإلكترونية: www.ichr.ps

**مكتب الوسط**

رام الله - رام الله التحتا - مقابل السفارة الألمانية  
عمارة راحة - ط6  
هاتف: 2989838 2 970+ فاكس: 2989839 2 970+

**مكتب الشمال**

نابلس  
شارع سفيان - عمارة اللحام - ط1  
هاتف: 2335668 9 970+ فاكس: 2366408 9 970+

**طولكرم**

قرب مستشفى ثابت ثابت - عمارة دعباس - ط3  
تلفاكس: 2687535 9 970+

**مكتب الجنوب**

**الخليل**

رأس الجورة - بجانب دائرة السير - عمارة حريزات - ط1  
هاتف: 2295443 2 970+ فاكس: 2211120 2 970+

**بيت لحم**

عمارة نزال - ط2 - فوق البنك العربي  
هاتف: 2750549 2 970+ فاكس: 2746885 2 970+

**مكتب غزة والشمال**

الرمال - مقابل المجلس التشريعي - خلف بنك القدس  
هاتف: 2824438 8 970+ فاكس: 2845019 8 970+

**مكتب الوسط وجنوب قطاع غزة**

خانيونس - شارع جمال عبد الناصر - عمارة الحسن،  
ط3، بجوار عصيرات رمانة 2  
هاتف: 2060443 8 970+ فاكس: 2062103 8 970+

## المحتويات

7.....	الملخص التنفيذي
13.....	مقدّمة التقرير
15.....	الكتب المدرسية وحقوق الإنسان
15.....	التعليم على حقوق الإنسان
17.....	الإرادة الحقوقية الدولية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في الكتب المدرسية
18.....	الإرادة الفلسطينية في إدماج حقوق الإنسان في الكتب المدرسية
19.....	أولاً. خطة المنهاج الوطني الأول للعام 1998
21.....	ثانياً. مسودة وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية
22.....	ثالثاً. آليات إعداد الكتاب المدرسي
25.....	تحليل الكتاب المدرسي
27.....	منهجية التحليل
27.....	أسئلة الدراسة
29.....	محددات الدراسة
29.....	دور فريق البحث
30.....	أهداف الدراسة
31.....	أهمية الدراسة
31.....	أداة الدراسة

33.....	<b>إدماج حقوق الإنسان في الكتب المدرسية</b>
33.....	أ - إدماج حقوق الإنسان في كتب العلوم والحياة
41.....	ب - إدماج حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية
49.....	<b>الاستنتاجات والتوصيات</b>
49.....	الاستنتاجات
49.....	التوصيات
51.....	<b>قائمة المراجع</b>
53.....	<b>منشورات الهيئة</b>

## المخلص التنفيذي

بدأت الهيئة في العام 2018/2019 اهتمامها بمراجعة الكتب المدرسية لفحص الدور الذي تؤديه في تعزيز ثقافة المساواة بين الجنسين، ومدى تضمينها مفهوم النوع الاجتماعي وقضاياها، كفرصة سانحة في إطار عمل وزارة التربية والتعليم على مراجعة المناهج المدرسية الحالية وتقييمها، لوضع مخرجات هذا التقرير بين يدي صانعي القرار التعليمي والتربوي، للاستفادة منها في إطار عملية التغيير.

انطلقت الهيئة في اهتمامها بمراجعة الكتب المدرسية وتحليلها من الدور المهم الذي تلعبه الكتب المدرسية في تربية الأفراد، وثقافتهم على حقوق مفاهيم وقيم المساواة وحقوق الإنسان التي أقرتها المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان. وتدرّس حقوق الإنسان يعني تأسيس هذه الحقوق كقيم على مستوى الوعي والوجدان والمشاعر، وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة.

اهتمت المواثيق الدولية، وكذلك الإقليمية، بالحق في التعليم كحق من حقوق الإنسان، وأكدت على حماية حقوق الإنسان كغاية للبرامج التعليمية، ولكنها لم توضح، بشكل تفصيلي، طرق الوصول إلى تحقيق هذه الغاية. وعرّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعليم حقوق الإنسان بأنه: «عملية شاملة ومستمرة باستمرار الحياة، يتعلم بوساطتها الناس في كل مستويات التنمية، وكل شرائح المجتمع، احترام كرامة الآخرين، ووسائل هذا الاحترام ومناهجه في كل المجتمعات».

صدر العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بمقاربة الكتب المدرسية من منظور حقوقي على الصعيد العالمي والعربي والمحلي، وكشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود اهتمام بحقوق الإنسان في الكتب المدرسية، في ظل غياب وجود توازن بين الجوانب النظرية والعملية في مفاهيم حقوق الإنسان، ووجود عشوائية في إدماجها في الكتب الدراسية.

تمحورت عملية تحليل الكتب المدرسية في تحليل محتوى كتب (اللغة العربية والعلوم والحياة) للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية، وذلك للتعرف على مدى مراعاتها لمصفوفة القيم والحقوق ومنهجية توزيعها.

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس الأول: ما مدى مراعاة محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية لقيم حقوق الإنسان؟

السؤال الرئيس الثاني: ما مدى مراعاة محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية لتكرارات حقوق الإنسان؟

السؤال الرئيس الثالث: ما مدى مراعاة محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية لقيم حقوق الإنسان؟

السؤال الرئيس الرابع: ما مدى مراعاة محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية لتكرارات حقوق الإنسان؟

### محددات الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على محتوى الكتب للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية للمناهج الفلسطينية الجديدة 2019/2018.
- اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى كتب الطالب للصفوف المذكورة في مباحث اللغة العربية، والعلوم والحياة.
- تم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل.

### أداة الدراسة

بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة، قام المشاركون في التحليل ببناء استبانين كأداة تحليل لمحتوى الكتب المدرسية للمناهج الفلسطينية للصفوف



تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

من الأول وحتى التاسع الأساسية للمباحث المختارة، وقد تضمنت هاتان الاستبانان مجموعة من القيم والحقوق.

### دور فريق البحث

قام الباحث الرئيس في عملية التحليل بمجموعة لقاءات بتوجيه من مشرف المجموعة، استهدفت هذه توحيد المفاهيم المركزية في البحث مثل القيم، والحقوق، والاتفاق على كيفية تقسيم المحتوى واعتماد جداول تفرغ موحدة لجمع البيانات. وللتأكد من وحدة المفاهيم وتفسيراتها، قام الطلاب والطالبات بتحليل الدرس نفسه لأكثر من مرة للوصول إلى الانسجام في المنطلقات والتعريفات ودلالاتها.

### أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى:

1. القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
2. القيم التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
3. مدى مراعاة المنهجية في توزيع القيم في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
4. الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
5. الحقوق التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
6. مدى مراعاة المنهجية في توزيع الحقوق في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
7. القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.

8. القيم التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
9. مدى مراعاة المنهجية في توزيع القيم في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
10. الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
11. الحقوق التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
12. مدى مراعاة المنهجية في توزيع الحقوق في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

1. يمكن أن تكون ضمن الوثائق المرجعية التي يمكن لمتخذي القرار في الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم الرجوع إليها عند تنقيح وتحسين محتوى الكتب المدرسية.
2. قد تسهم هذه الدراسة في لفت نظر التربويين والمهتمين والقائمين على المناهج وتطويرها إلى أهمية إجراء التعديلات في الكتب المدرسية في المرحلة المرصودة، باعتبارها مرحلة تأسيسية في بناء الشخصية وتكوينها، وبخاصة بشأن المفاهيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بمفهوم النوع الاجتماعي، وإزالة المفاهيم والأفكار التي تركز دونية المرأة في المجتمع، والتأكيد على الدور الفعال الذي تقوم به في المجتمع.

### الاستنتاجات

- اتضح من خلال التحليل أن عملية إدماج حقوق الإنسان في الكتب الدراسية، لم تأت في سياق عملية ممنهجة ومخططة، حيث كشف التقرير عن بروز تكرارات كبيرة للعديد من الحقوق، وبرزت تكرارات محدودة لحقوق أخرى، وذلك في كتب اللغة العربية والعلوم والحياة.

تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

- لم تخلُ كتب اللغة العربية والعلوم والحياة من تضمين قيم حقوق الإنسان، ولكن كشف التقرير عن تفاوت في وجود هذه القيم في الكتب المدرسية المذكورة، الأمر الذي يعني أن هذه القيم، وإن وجدت، فهي واردة فيها بشكل عشوائي وغير مخطط لها.

## التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي فريق البحث بما يلي:

1. ضرورة اعتماد مصفوفة حقوق الإنسان لدى بناء محتوى كتب المباحث المدرسية المختلفة أو تطويرها.
2. ضرورة تبني فلسفة تربوية واضحة لدى بناء المناهج أو تطويرها، وتحديداً محتوى الكتب المدرسية للمراحل المختلفة.
3. ضرورة إدماج حقوق الإنسان في محتوى الكتب المدرسية، بشكل مخطط وواعٍ وممنهج، بحيث يغذي الملكة العلمية، ويعزز قيم حقوق الإنسان للطلاب والطالبات.
4. عرض محتوى الكتب على خبراء في حقوق الإنسان لإبداء الرأي فيها قبل تعميمها.
5. الحرص على مبدأ الشراكة الحقيقية ما بين جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة لدى تصميم المناهج أو تطويرها.
6. ضرورة إنشاء مدارس تجريبية يمكن تجريب الكتب الجديدة أو المطورة بغرض تقييمها قبل مرحلة التعميم النهائي.



## مقدّمة التقرير

إن الإنجاز الملحوظ الذي حققه المجتمع الدولي في مجال حقوق الإنسان على الصعيدين التشريعي والمؤسسي، لم يرافقه تحول حقيقي وشامل في تغيير الأنماط الثقافية السائدة، حيث بقيت الأوضاع الفعلية للأفراد والجماعات بعيدة عن المبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وحتى يتسنى لأفراد المجتمع التمتع بحقوقهم وحرّياتهم الأساسية، مثلما أقرتها العهود والمواثيق الدولية، يتوجب العمل على نشر الوعي بتلك الحقوق. فالوعي بالحقوق والحرّيات، كما هي متعارف عليها عالمياً، يمنح الأفراد القدرة على حمايتها، ويكسب المجتمع حصانة ضد الانتهاكات وأشكال الاعتداءات كافة.

تعد التربية على حقوق الإنسان الوسيلة المثلى لنشر هذا الوعي في اتجاه تغيير عقول الأفراد وتصرفاتهم منذ التنشئة، فهي عملية أساسية في الوقاية من انتهاكات حقوق الإنسان، ودعامة، أيضاً، لإقامة مجتمع عادل يحظى فيه جميع الأفراد بالكرامة والمساواة.

وتتمثل التربية على حقوق الإنسان، في تعليم الوعي والمعارف المتعلقة بحقوق الإنسان، وتنمية القيم والاتجاهات التي تدعم الحقوق نفسها للجميع، وتشجع العمل من أجل الدفاع عن تلك الحقوق. وبصورة محددة، فإن التربية على حقوق الإنسان تدور حول مساعدة الأفراد على فهم أهمية الحقوق الإنسانية، وتزويدهم بالمعارف، والاتجاهات، والمهارات الضرورية لتعزيز تلك الحقوق وحمايتها.

حدّدت توصيات مؤتمر اليونسكو المنعقد العام 1974 مفهوم التربية على أساس أنه «مجموع عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم الوطنية والدولية ولصالحها أن ينمّوا، وبوعي منهم، قدراتهم الشخصية واتجاهاتهم واستعداداتهم

ومعارفهم كافة. وهذه العملية لا تقتصر على أي أنشطة بعينها».

تعد الكتب المدرسية إحدى الأدوات الأساسية في التربية على حقوق الإنسان، حيث تتضمن مجموع القيم والمفاهيم التي يتوجب ترسيخها في أذهان الأفراد في مراحل الطفولة، بحيث تغدو ممارسة أصيلة في المراحل العمرية اللاحقة.

وانطلاقاً من تلك الأهمية للكتب المدرسية، بدأت الهيئة اهتمامها في العام 2019/2018 بمراجعة الكتب المدرسية لفحص الدور الذي تؤديه في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان كفرصة سانحة في إطار عمل وزارة التربية والتعليم على مراجعة المناهج المدرسية الحالية وتقييمها، لوضع مخرجات هذا التقرير بين يدي صانعي القرار التعليمي والتربوي، للاستفادة منها في إطار عملية التغيير.

اعتمدت الهيئة، في سياق عملها على مراجعة الكتب المدرسية، على منهجية العمل التشاركي مع مؤسسات المجتمع المدني المختصة بالحق في التعليم، حيث قامت الهيئة بتنسيق جهودها مع الائتلاف التربوي الفلسطيني، ومركز إبداع المعلم، للقيام بعملية مراجعة الكتب المدرسية، من منظوري حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، وتم التوافق على ضرورة قيام مختصين تربويين أكاديميين بعملية مراجعة الكتب المدرسية، وتطوع كل من الدكتورة علياء العسالي، والدكتور عبد الكريم أيوب، لإعداد تقارير تحليلية للكتب المدرسية، حيث أعد الدكتور عبد الكريم أيوب هذا التقرير، وتم عقد ورشة عمل لنقاش مخرجاته بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

# الكتب المدرسية وحقوق الإنسان

## التعليم على حقوق الإنسان

عرّفت أديبات الأمم المتحدة حقوق الإنسان بأنها ضمانات قانونية تحمي الأفراد والجماعات من كل فعل أو امتناع يشكل تدخلاً في حرياتهم الأساسية واستحقاقاتهم، وحقوق الإنسان متأصلة في البشر كافة، وكرامتهم الإنسانية، وأساسها احترام كرامة كل شخص وقيمه. وتنبع من القيم الإنسانية المشتركة بجميع الثقافات والحضارات. وتدخّل حقوق الإنسان في صلب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتعتبر حقوقاً عالمية وغير قابلة للتصرف ومتشابكة ومترابطة وغير قابلة للتجزئة.

ترتبط حقوق الإنسان، بالكائن البشري ذاته في وجوده الأصلي. كما إنها تعبر عن مختلف أبعاد شخصية الإنسان، وتدخّله في تنظيم قانوني واجتماعي يحدد الحقوق والواجبات، ويضمن ممارستها واستمرارها. ومن هنا أصبحت حقوق الإنسان موضوع توثيق من طرف الهيئات والمنظمات الدولية والقومية والوطنية، الحكومية أو غير الحكومية. كما غدت تلك الحقوق موضوع دفاع ونضال في المؤتمرات، سواء في صيغتها الموحدة والعامّة المعبر عنها بـ«حقوق الإنسان»، أو في صيغتها المتعددة والخاصة المعبر عنها بـ«حقوق الطفل»، أو «حقوق المرأة»، أو «حقوق المسنين» أو «الحقوق الثقافية»، أو «الحقوق السياسية»، أو «الحقوق الاجتماعية»، أو «الحقوق الاقتصادية»، أو «الحقوق المدنية ... الخ.

كما عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعليم حقوق الإنسان بأنه: «عملية شاملة ومستمرة باستمرار الحياة، يتعلم بواسطتها الناس في كل مستويات التنمية، وكل شرائح المجتمع، احترام كرامة الآخرين، ووسائل هذا الاحترام ومناهجه في كل المجتمعات». واعتبرت الأمم المتحدة (مبادئ تدريس حقوق الإنسان، 1989) أن تعليم حقوق الإنسان هو في الجوهر مشروع لتمكين

الناس من الإلمام بالمعارف الأساسية اللازمة لتحررهم من جميع صور القمع والاضطهاد، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه حقوق الأفراد والمصالح العامة. كما إن ثقافة حقوق الإنسان تشمل مجموعة القيم والبنى الذهنية والسلوكية، والتراث الثقافي والتقاليد والأعراف التي تنسجم مع مبادئ حقوق الإنسان، ووسائل التنشئة التي تنقل هذه الثقافة في البيت والمدرسة والهيئات الوسيطة، ووسائل الإعلام.

إن تعليم حقوق الإنسان في المدارس جسر رئيسي يمكن أن تعبر منه تلك الحقوق إلى ذهنية وشخصية الفرد والنسق المجتمعي، حيث دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة، سنة 1968، إلى تدريس حقوق الإنسان بالتدرج في المقررات الدراسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية. ودعت إلى اغتنام كل فرصة لاسترعاء اهتمام طلابهم إلى الدور المتزايد الذي تلعبه منظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز العدل الاجتماعي.

من هنا جاء التوجه إلى تعزيز حقوق الإنسان داخل العملية التعليمية أو التربية على حقوق الإنسان في إطار الممارسة التربوية، وهو اتجاه لا يقصد تعليم معارف وتصورات حول حقوق الإنسان للأطفال والمتعلمين، بقدر ما يرمي إلى تأسيس القيم التي ترتبط بتلك الحقوق.

إن التربية على حقوق الإنسان ليست «تربية معرفية»، بل هي «تربية قيمية» بالدرجة الأولى؛ فاهتمام هذه التربية «بالجانب المعرفي لا يعد قصداً نهائياً من هذه التربية، فهي تتوجه بالأساس إلى السلوك. وإذا ما تبين أحياناً أن هناك اهتماماً بالمحتوى المعرفي، فإن مثل هذا الاهتمام لا يتجاوز كونه مدخلاً أساسياً للمرور إلى فئات الفرد وسلوكياته.

وأكد الجابري (1989) على عدم كفاية هذه التربية الحقوقية بحشد الذهن بمعلومات حول الكرامة والحرية والمساواة والاختلاف، وغير ذلك من الحقوق؛ بل إنها تقوم، أيضاً، على أساس أن يمارس المتعلم (الإنسان) تلك الحقوق، وأن يؤمن بها وجدانياً، وأن يعترف بها كحقوق للآخرين، وأن يحترمها كمبادئ ذات قيمة عليا. إنها ليست تربية معارف للتعلم فقط، وإنما هي تربية قيم للحياة والمعيش، انطلاقاً من أن «التلاميذ لا يريدون أن يتعلموا حقوق الإنسان، فقط، وإنما أن يعيشوها في تعليمهم حتى تكون له أكبر فائدة عملية بالنسبة لهم».

إن تدريس حقوق الإنسان يعني تأسيس هذه الحقوق كقيم على مستوى الوعي والوجدان



والمشاعر، وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة. وينطلق هذا التعليم القيمي السلوكي من أقرب مجال له، وهو حجرة الدرس، والبيئة المدرسية، ومن ثمة يؤسس تعزيز موضوع اشتغاله، أي حقوق الإنسان، في الفضاء المجتمعي العام خارج المدرسة، في البيت، في الشارع، في مختلف المرافق، ومع مختلف الفئات الاجتماعية (مبادئ تدريس حقوق الإنسان، 1989) ولعل ذلك ما يسمح باستنتاج أن التربية على حقوق الإنسان ترمي إلى «تكوين المواطن المتشبع بالقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، القادر على ممارستها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره، الحريص على حقوق المجتمع ومصالحه، بقدر حرصه على حقوقه ودفاعه عنها».

## الإرادة الحقوقية الدولية في نشر ثقافة حقوق الإنسان في الكتب المدرسية

اهتم المجتمع الدولي بالحقوق والحريات، وظهرت الاتفاقيات الدولية والقرارات التي اتخذت بشأن تنظيم هذه الحقوق وإقرارها والحث على تطبيقها، ويمثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10/12/1948، الأساس الذي اشتقت منه اتفاقيات وبروتوكولات وعهود على المستويات الإقليمية والأفريقية والأوروبية والعربية. ومع صدور العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية، تزايد الاهتمام بموضوع تدريس حقوق الإنسان، ففي العام 1963 دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤسسات التعليم العالي والروابط العلمية إلى المشاركة في نشر ثقافة حقوق الإنسان.

اهتمت المواثيق الدولية، وكذلك الإقليمية، بالحق في التعليم كحق من حقوق الإنسان، وأكدت على حماية حقوق الإنسان كغاية للبرامج التعليمية، ولكنها لم توضح، بشكل تفصيلي، طرق الوصول إلى تحقيق هذه الغاية. فقد نصت المادة (26) فقرة (2) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه «يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصدقة بين جميع الأمم وجميع الفئات الإثنية والدينية، وأن تؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ

السلام». وورد في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المادة (13) فقرة (1) أنه «تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم، وهي متفقدة على وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإيماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها، وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية».

فضلاً عما سبق، اعتبر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في إعلان وبرنامج عمل فيينا خاصة، في الفقرة (33) من الجزء الأول، أن التثقيف والتدريب والإعلام العام في مجال حقوق الإنسان أمور جوهرية لتشجيع وإقامة علاقات مستقرة ومنسجمة فيما بين المجتمعات المحلية، وتوطيد التفاهم والتسامح والسلم. وحث المؤتمر الدول كي تسعى جاهدة إلى استئصال الأمية وتوجيه التعليم نحو التنمية الكاملة لشخص الإنسان، ولتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما طلب إلى الدول والمؤسسات أن تدرج مسائل حقوق الإنسان والقانون الإنساني والديمقراطية وسيادة القانون كمواضيع في المناهج التعليمية لجميع مؤسسات التعليم في نظم التعليم الرسمية وغير الرسمية. وبناء على اقتراح المؤتمر، أعلنت الجمعية العامة في قرارها 184/49 بتاريخ 23 كانون الأول/ديسمبر 1994، عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان لمدة عشر سنوات اعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير 1995.

## الإرادة الفلسطينية في إدماج حقوق الإنسان في الكتب المدرسية

كفل القانون الأساسي الفلسطيني في باب «الحقوق والحريات العامة» مجموعة من حقوق الإنسان الأساسية، مثل الحق في المساواة بين جميع المواطنين أمام القضاء، وأمام القانون، والمساواة في الواجبات العامة، وفي تقلد المناصب العامة، وفي الانتفاع من الخدمات العامة، والحق في الأمان الشخصي، وعدم تعرض الفرد للتعذيب المعنوي أو الجسدي، وحق الملكية، والتقاضي، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي والتعبير، وحرية وسائل الإعلام والصحافة، وحرية التنقل والإقامة. وكفل، أيضاً، حرية الأفراد والجماعات في تشكيل الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والانضمام إليها، والحق في الإضراب، وحق الترشح والانتخاب، والحق في عقد الاجتماعات. والحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في السكن، والحق في الضمان الاجتماعي والصحي، وحرية النشاط الاقتصادي، والحق في بيئة نظيفة.

هدف النظام التعليمي الفلسطيني في القرار بقانون رقم (8) لسنة 2017 بشأن التربية والتعليم العام، من جملة أهدافه، إلى «تنمية القيم الدينية والأخلاقية والسلوكيات، واحترام حقوق الإنسان، وحرياته، والمبادئ المنصوص عليها في المواثيق الدولية، والتشريعات الوطنية الناظمة لحقوق الإنسان، وتعزيز قيم المواطنة»<sup>1</sup>.

وأرسى القرار بقانون العديد من الأسس التي يتوجب تطوير المناهج بالاستناد إليها لجميع المراحل الدراسية وهي: (1) الأسس والقواعد الواردة في التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية الناظمة لحقوق الإنسان. (2) الفلسفة المجتمعية والقيم الوطنية المرتبطة بمنظومة القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية، التي تؤصل قيم المواطنة والديمقراطية. (3) مواكبة التطورات والمستجدات في جميع المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والحضارية. (4) المرونة والاستجابة للاحتياجات الفردية للطلبة المتفوقين والموهوبين وذوي الإعاقة. (5) تعزيز العادات والسلوكيات الصحية، والمهارات الحياتية اليومية»<sup>2</sup>.

## أولاً. خطة المنهاج الوطني الأول للعام 1998

قامت وزارة التربية والتعليم في العام 1994 بعقد اتفاقية دولية مع منظمة اليونسكو، تحدد بموجبها إنشاء «مركز تطوير المناهج الفلسطينية»، «للهوض بالنظام التعليمي الفلسطيني عبر إعداد وتطوير منهاج فلسطيني جديد يلبي احتياجات الشعب الفلسطيني وطموحاته تجاه المستقبل، ويتناسب مع ظروف المرحلة الجديدة، وبما يتلاءم مع متطلبات الدخول في القرن الحادي والعشرين»<sup>3</sup>.

وحدد مركز تطوير المناهج أهداف خطة المنهاج «بتعزيز الوحدة الوطنية، وإرساء القواعد الأساسية لتنمية وتطوير القوى البشرية التي من شأنها تسريع عملية النهوض الاقتصادي للمجتمع، هذا إلى جانب تعزيز القيم الأخلاقية والدينية والروحية للمجتمع، إضافة إلى التأكيد على مبادئ العدل والمساواة والكرامة والمسؤولية الوطنية واحترام الحياة الإنسانية. هذا ويؤكد المنهاج

1 المادة رقم (3) من القرار بقانون المذكور.

2 المادة رقم (35) من القرار بقانون المذكور.

3 <http://www.pcdc.edu.ps/ar/index.php?p=about1>

على احترام قيمة العمل وتحمل المسؤولية، والعمل على إيجاد وتعزيز صيغ التفاهم والتعاون والسلام على المستوى العربي والإقليمي والدولي، وذلك عبر تعزيز مفاهيم التحرر الوطني والعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان، إضافة إلى تشجيع احترام ثقافة الآخرين ومعتقداتهم الدينية، وتنمية وتطوير إدراك المتعلمين لأهمية مفاهيم احترام البيئة الطبيعية والاجتماعية، والعمل على تنمية المسؤولية البدنية، إضافة إلى تشجيع تذوق وتقدير الجوانب الجمالية والتعبيرية المختلفة للفنون، وتطوير المهارات الاجتماعية، وتعزيز الصحة النفسية والبدنية للمتعلمين، وذلك لإعدادهم لتحمل المسؤوليات والتحديات المناط بهم كمواطنين راشدين فيما بعد، وتطوير معارف المتعلمين وطاقاتهم الإبداعية ومهاراتهم العملية وتنميتها، لتشكل هذه المعارف والمهارات مجتمعة ركائز أساسية لإعداد المتعلمين من خلال التدريب الأكاديمي والمهني ليقودوا حياة منتجة، بمن فيهم المتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز الصحة النفسية والروحية للمتعلمين، وتشجيع احترام التنوع واحترام حرية المعتقد للجميع»<sup>4</sup>.

عمل مركز تطوير المناهج على وضع خطة المنهاج الفلسطيني الأول، التي بدأ تنفيذها العام 1998، وانتهت في العام 2004، مرتكزاً في ذلك على وثائق منظمة التحرير الفلسطينية ذات العلاقة؛ وتقارير مشروع توحيد المناهج الفلسطينية العام 1994؛ والخطة الشاملة للمنهاج الفلسطيني الأول للتعليم العام 1996؛ ومآذج مختلفة لمناهج دول عربية وأجنبية.

استقت خطة المنهاج الوطني الأول أسسها العامة «من الفلسفة العامة للمجتمع العربي الفلسطيني، واستمدت مبادئها من تراثه، ودينه، وقيمه، وتقاليده، ووثيقة استقلال دولة فلسطين (1988) ...». وبحسب ما جاء في هذه الخطة، فإن هناك أربعة أسس تم الارتكاز عليها، وهي الأسس الفكرية والوطنية، الاجتماعية، المعرفية، النفسية.

وتحوي هذه الأسس الأربعة نصوصاً ذات علاقة بالقيم الحاملة لمبادئ حقوق الإنسان مثل «الإيمان بالقيم والمبادئ الإنسانية التي تحترم الإنسان...»، و«... العمل على سيادة القانون بوصفه وسيلة لتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين جميعاً»، و«احترام الحريات الفردية والجماعية»، و«العدل الاجتماعي، والمساواة، وتوفير فرص تعليم متكافئة لجميع الفلسطينيين دون تمييز، بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة».

---

4 المصدر السابق.

كما احتوت مبادئ السياسة التربوية للمنهاج، بحسب الخطة، وعددها ثمانية وعشرون مبدأً، على بعض النصوص الحاملة لمبادئ حقوق الإنسان مثل «إعداد الطلبة لحياة تسودها روح العدل، والمساواة، والمشاركة، والديمقراطية»، و«بناء المنهاج بحيث يراعي ترسيخ الديمقراطية في المدارس...، ووقف ظواهر العنف بأشكاله كافة».

شكلت خطة المنهاج الوطني الأول، التي أقرها المجلس التشريعي، وثيقة مهمة من أجل توحيد المنهاج بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وتطوير واقع التعليم والنهوض به، مع الأخذ بعين الاعتبار أنها وُضعت في ظرف سياسي مرحلي انتقالي أثر بشكل ما على مضمونها، وبخاصة فيما يتعلق بمنظومة حقوق الإنسان التي، وعلى ما يبدو، لم تكن على رأس جدول الأولويات في تلك المرحلة.

وتأسيساً على هذا، فإن الخطة احتوت على بعض المفاهيم الرئيسية العامة ذات العلاقة بحقوق الإنسان دون الإشارة، بشكل واضح، إلى المعاهدات والمواثيق الدولية الرئيسية مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحقوق الطفل والمرأة، والأشخاص ذوي الإعاقة، وهذا الأمر انعكس على محتوى الكتب المدرسية، وبخاصة في كتابي التربية المدنية والوطنية التي هي بحاجة إلى تحديث وتطوير باتجاه تضمينها مزيداً من الرسائل والقيم الحاملة لمبادئ حقوق الإنسان، وإعادة تشكيلها، بحيث تكون عملية التعليم والتربية على حقوق الإنسان تربية «قيمة» وليست «معرفة» فقط.

## ثانياً. مسودة وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية

يأتي وضع المسودة النهائية للإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية التي أعدتها اللجنة المصغرة لتطوير المناهج، وصدرت في شهر أيار 2016 عن اللجنة الوطنية لإصلاح المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي، في ظل تغييرات عديدة في الوضع الفلسطيني؛ قانونية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وكان من أهم هذه التغييرات انضمام دولة فلسطين إلى مجموعة من الاتفاقيات والمواثيق والعهد الدولي التي لها علاقة بحقوق الإنسان، وما يترتب على ذلك من استحقاقات قانونية تتمثل في مواءمة محتوى المنهاج الفلسطيني مع روح ومضمون ما وقعت عليه دولة فلسطين والتزمت به.

تؤكد الوثيقة في مقدمتها على أهمية «إنجاز مفهوم الاندماج والانسجام»، من خلال تطوير التعليم «كقيمة عليا» «وحق تمكيني ووسيلة مهمة لإعمال حقوق الإنسان الأخرى، وهي الأداة الرئيسية، التي تمكن الجميع، وبخاصة الفئات المهمشة من النهوض بذاتها، دون إقصاء لأحد أو لفئة دون أخرى، على قاعدة المساواة بين الجنسين، والعدالة، والتسامح الديني».

في غايات التربية والتعليم، تورد وثيقة تطوير المناهج ثلاث عشرة غاية، تركز في مضمونها على بناء مواطن يحمل قيماً إنسانية إيجابية تجاه وطنه ودينه وتاريخه، منفتحاً على العالم الخارجي متفاعلاً مع تنوعه الحضاري والثقافي. وتعزيز العلاقة التعاقدية بين الفرد والدولة وفق مرجعية قانونية تركز على الحقوق والواجبات، وتعتمد على أسس الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان.

### ثالثاً. آليات إعداد الكتاب المدرسي

يعتبر مركز تطوير المناهج الجهة المسؤولة في وزارة التربية والتعليم العالي عن إعداد وتطوير المنهاج بما يلبي «احتياجات وطموحات الشعب الفلسطيني تجاه المستقبل، وبما يتناسب مع ظروف المرحلة الجديدة، وبما يتلاءم مع متطلبات الدخول في القرن الحادي والعشرين».<sup>5</sup>

تُعتمد لجان تأليف المنهاج المدرسي من قبل وزير التربية والتعليم العالي<sup>6</sup> بناء على توصية مركز المناهج، وهناك معايير لاختيار أعضاء لجان التأليف أساسها الكفاءة والتخصص والخبرة التربوية، مع أهمية كون عضو لجنة التأليف قد مارس تدريس المادة، وملماً بمفاهيمها ولديه الاهتمام وخضع لدورات وورشات عمل متخصصة في التربية المدنية أو التربية الوطنية، كما تتم مراعاة أن يكون فريق التأليف مطعماً بأكاديميين مختصين، وعادة ما تتشكل لجنة التأليف من (8 - 10) أشخاص، ولا يوجد في هذه المعايير «كوتة»؛ سواء للنساء أو للأشخاص ذوي الإعاقة، بحكم أن

5 <http://www.pcdc.edu.ps/ar/index.php?p=about1>

6 تمت الإشارة من قبل ممثلي وزارة التربية والتعليم العالي إلى وجود منهاج جديد للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي سيتم طرحه خلال العام الدراسي 2016/2017، وهو منهاج تجريبي ستتم مراجعته وتقييمه، وبتوصيفهم فهو متطور ومختلف عما هو موجود الآن، إضافة إلى إشارتهم بأنه سيتم الشروع في وضع منهاج جديد خلال العام القادم للصفوف من الخامس وحتى التاسع الأساسي. كما أكدوا على أهمية إشراك الأطراف ذات العلاقة في عملية وضع المنهاج الجديد للصفوف من الخامس حتى التاسع الأساسي، مشيرين إلى عدم إشراك المؤسسات ذات العلاقة في عملية إعداد المنهاج للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي إلى ضيق الوقت الممنوح لإعداده وإخراجه بالشكل النهائي.

تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

معيار اختيار أعضاء اللجان هو الكفاءة والتخصص والخبرة التربوية. وليس شرطاً أن يكون أعضاء اللجنة من موظفي الوزارة.

وترتكز لجنة التأليف في عملها على الخطوط العريضة للمناهج (الشبكة المفاهيمية) الموضوعية من قبل الفريق الوطني للمناهج، والمفصلة في خطة الإطار العام للمناهج التي تضعها لجنة المناهج العامة. ويبدأ أعضاء اللجنة عملهم ضمن حدود خطة الإطار العام للمناهج، حيث يختار كل عضو العنوان الذي سيضع له المحتوى التعليمي (التأليف)، ويجتمع الفريق بشكل أسبوعي في سبيل مراجعة المواد المصاغة ومدى تكاملها وتحقيقها للأهداف الموضوعية في الخطوط العريضة للمناهج.

وعند إنجاز مسودة الكتاب، يتم تضمينها الصور والرسومات بما يتلاءم والهدف من النصوص المكتوبة، ومن ثم تتم مراجعتها بشكل كامل من حيث النص والصورة، وقبل اعتمادها بشكل نهائي تُعرض على مختصين من خارج أعضاء لجنة التأليف، وغالباً ما يتم ذلك من خلال ورش عمل تضم مختصين في حقوق الإنسان، وبعدها تُعرض على لجنة تحكيم علمي تضم مختصين في حقوق الإنسان لإقرارها.





## تحليل الكتاب المدرسي

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية لها وظائفها المحددة في التعليم والتنشئة والتأهيل، وتخضع أنشطتها للتخطيط وفقاً للأهداف المرجوة منها. وعندما تتضمن تلك الأهداف توعية المواطنين في طور التكوين بحقوقهم الإنسانية ومسؤولياتهم تجاه حقوق غيرهم، فإن دور المدرسة في نشر ثقافة حقوق الإنسان يصبح حاسماً بكل المقاييس.

لذا، فقد قامت بعض المنظمات العالمية، كالْيونسكو، ومنظمة العفو الدولية، على سبيل المثال، بنشر أدلة وقواعد إرشادية للمعلمين وغيرهم ممن يتعاملون مع الأطفال والبالغين حول كيفية تعليم حقوق الإنسان للبالغين، أو التدرج بذلك في المنهاج الدراسي من مرحلة ما قبل الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية.

وفي دراسة تقييمية، قام المعهد العربي لحقوق الإنسان بإجرائها في العام 2001 حول «دور التربية والتعليم في تعزيز قيم حقوق الإنسان في العالم العربي» (2001)، شملت عينة الدراسة الدول «تونس، والمغرب، والجزائر، ومصر، والأردن، والسودان، وسوريا، ولبنان، وموريتانيا، واليمن» وقد خلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها؛ هزالة الأهداف والنصوص التي تعبر عن مبادئ حقوق الإنسان في الكتب المدرسية، وأن الاهتمام بتدريس مبادئ حقوق الإنسان يخطو خطواته الأولى، وتتباين هذه الخطوات بين بلد وآخر، وسيطرة التشتت وقلة التنظيم فيما ورد بقضايا حقوق الإنسان، حيث تنتفي نية القصد والتخطيط المسبق، الأمر الذي لا يسهم في تشكيل الشخصية الحقوقية للمتعلم. وإن ما ورد من قضايا وقيم حقوق الإنسان ورد في سياقات اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية.

وخلصت دراسة «التعليم ومفاهيم حقوق الإنسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة

العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان»، التي أجراها البوسعيدي (2006)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المناهج، إلى توفّر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب هذه المرحلة، مثل الهوية الوطنية، والحق في الاجتماع، والتعاون، والحق في احترام الآخر، والحق في التربية والتعليم، والاقتراع والتصويت. ولكن جاء تقديم الكتب لهذه المفاهيم بصورة غير منظمة، أو غير متناسبة وعشوائية، وخلت المناهج من التدرج في توزيع هذه الحقوق على صفوف الحلقتين حسب النمو المعرفي والعمرى لهما.

وفي دراسة أجراها الباحث محمود قيطة العام 2011، حول «تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها»، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظات خان يونس، ومحتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للفصلين الأول والثاني، تم تحليل محتوى لقياس مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني عشر، حيث تضمنت ثلاثة مجالات من الحقوق هي: الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق الثقافية والاجتماعية، الحقوق الاقتصادية والتنموية. وخلصت الدراسة إلى أن أبرز مجال حقوقي تناولته المناهج هو مجال الحقوق المدنية والسياسية، يليه مجال الحقوق الاقتصادية، ومن ثم مجال الحقوق الثقافية والاجتماعية.

من جانب آخر، برز اهتمام المؤسسات الفلسطينية في تحليل ومقارنة الكتب الدراسية من منظور حقوقي، أو مقارنته للنوع الاجتماعي، حيث قامت لجنة قطاع التعليم في شبكة المنظمات الأهلية في العام 2018، بتحليل الكتاب المدرسي (مراجعة وقراءة خاصة في المنهاج الفلسطيني الجديد) حيث تم تحليل الكتاب المدرسي انطلاقاً من أربعة مواضيع «ذو الإعاقة، والهوية الوطنية والثقافة المدنية والديمقراطية، والعلوم التربوية، والنوع الاجتماعي». ويأتي هذا التحليل نتاجاً لعمل أربعة فرق تم تشكيلها لتحليل الكتاب المدرسي في المحاور أو المواضيع المذكورة. وقد أبرز التقرير الملاحظات التفصيلية الواردة في الكتب المدرسية وفق النص والصورة. وتم وضع مقترحات تغييرية لوزارة التربية للأخذ بها. وحثت الوزارة على ضرورة إدماج قضايا ذوي الإعاقة، والتوعية بحقوقهم بصورة أكبر، وضرورة أن لا يشمل المنهاج المدرسي على أي دعوات أو إقصاء للآخر بحكم الدين أو الثقافة، ويحافظ على التعددية، ويحث الطلبة على تقبل الاختلافات واحترام آراء الآخرين.

تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

وقد حثت اللجنة المختصة بتحليل النوع الاجتماعي في الكتاب المدرسي وزارة التربية على ضرورة تشكيل لجنة مختصة ذات خبرة بالنوع الاجتماعي، لمراجعة السرديات والنصوص والصور كافة، استناداً إلى مبدأ التكامل في الأدوار بين الجنسين، وعدم التمييز، وعقد لقاءات متواصلة تثير النقاش في موضوع المناهج والنوع الاجتماعي (شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، 2018).

تناولت دراسة تحت عنوان «دراسة نقدية لمنهج الصف السادس الابتدائي من التعليم الابتدائي، قام بإعدادها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في قطاع غزة، بتحليل حقوق الإنسان في مناهج الصف السادس الابتدائي، حيث تم تحليل أربعة كتب مدرسية «لغتنا الجميلة، تاريخ العرب والمسلمين، التربية الوطنية، التربية المدنية»، وتم فيها استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستمارة تحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود توازن بين الجوانب النظرية والعملية في مفاهيم حقوق الإنسان. وأوضحت الدراسة أن الكثير من مفاهيم حقوق الإنسان التي وردت في الكتاب لم تأت بشكل مباشر، بل جاءت بطريقة استنتاجية.

## منهجية التحليل

تمحورت عملية تحليل الكتب المدرسية حول تحليل محتوى كتب (اللغة العربية والعلوم والحياة) للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية، وذلك للتعرف على مدى مراعاتها لمصفوفة القيم والحقوق ومنهجية توزيعها.

## أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس الأول: ما مدى مراعاة محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية لقيم حقوق الإنسان؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

2. ما القيم التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟
3. هل تتوزع القيم بشكل ممنهج في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

السؤال الرئيس الثاني: ما مدى مراعاة محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية لتكرارات حقوق الإنسان؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟
2. ما الحقوق التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟
3. هل تتوزع الحقوق بشكل ممنهج في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

السؤال الرئيس الثالث: ما مدى مراعاة محتوى كتب اللغة العربية من الأول وحتى التاسع الأساسية لحقوق الإنسان؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟
2. ما القيم التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟
3. هل تتوزع القيم بشكل ممنهج في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

السؤال الرئيس الرابع: ما مدى مراعاة محتوى كتب اللغة العربية من الأول وحتى التاسع الأساسية لتكرارات حقوق الإنسان؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

2. ما الحقوق التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟
3. هل تتوزع الحقوق بشكل ممنهج في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

## محددات الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على محتوى الكتب للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية للمناهج الفلسطينية الجديدة 2018/2019.
- اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى كتب الطالب للصفوف المذكورة في مباحث اللغة العربية، والعلوم والحياة.
- تم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل.

## دور فريق البحث

- قام الباحث الرئيس في عملية التحليل بمجموعة لقاءات بتوجيه من مشرف المجموعة، استهدفت توحيد المفاهيم المركزية في البحث مثل القيم، والحقوق، والاتفاق على كيفية تقسيم المحتوى، واعتماد جداول تفريغ موحدة لجمع البيانات.
- وللتأكد من وحدة المفاهيم وتفسيراتها، قام الطلاب والطالبات بتحليل الدرس نفسه لأكثر من مرة للوصول إلى الانسجام في المنطلقات والتعريفات ودلالاتها.

## أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى:

1. القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
2. القيم التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
3. مدى مراعاة المنهجية في توزيع القيم في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
4. الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
5. الحقوق التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
6. مدى مراعاة المنهجية في توزيع الحقوق في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
7. القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
8. القيم التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
9. مدى مراعاة المنهجية في توزيع القيم في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
10. الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
11. الحقوق التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.
12. مدى مراعاة المنهجية في توزيع الحقوق في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

1. يمكن أن تكون ضمن الوثائق المرجعية التي يمكن لمتخذي القرار في الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم الرجوع إليها عند تنقيح محتوى الكتب المدرسية وتحسينه.
2. قد تسهم هذه الدراسة في لفت نظر التربويين والمهتمين والقائمين على المناهج وتطويرها إلى أهمية إجراء التعديلات في الكتب المدرسية في المرحلة المرصودة، باعتبارها مرحلة تأسيسية في بناء الشخصية وتكوينها، وبخاصة بشأن المفاهيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بمفهوم النوع الاجتماعي، وإزالة المفاهيم والأفكار التي تركز دونية المرأة في المجتمع، والتأكيد على الدور الفعال الذي تقوم به في المجتمع.

## أداة الدراسة

بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة، قام المشاركون في التحليل ببناء استبانتين كأداة تحليل لمحتوى الكتب المدرسية للمناهج الفلسطينية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية للمباحث المختارة، وقد تضمنت هاتان الاستبانتان مجموعة من القيم والحقوق.





## إدماج حقوق الإنسان في الكتب المدرسية

### أ - إدماج حقوق الإنسان في كتب العلوم والحياة

السؤال الأول: ما القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب العلوم والحياة حسب مصفوفة القيم، والجدول (1) يوضح نتائج التحليل:

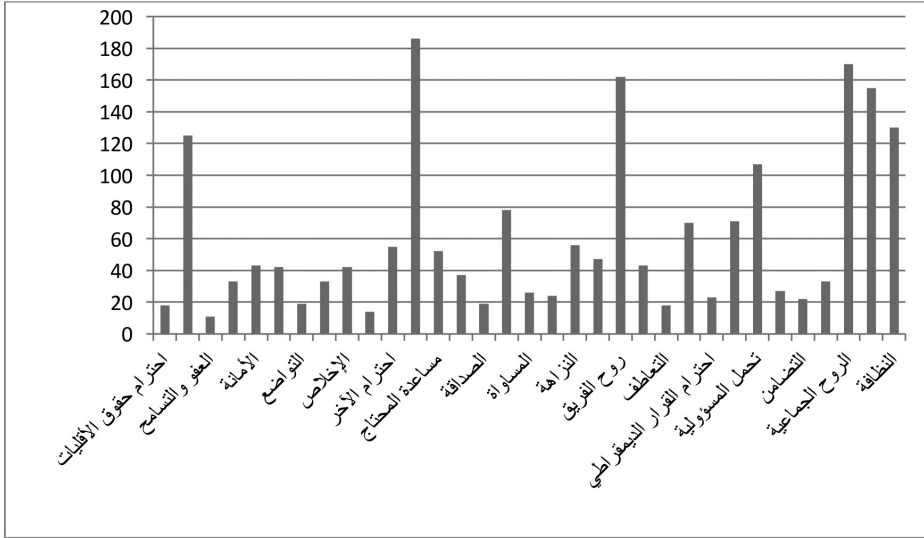
جدول رقم (1): تكرارات ظهور القيم في كتب العلوم والحياة

الرقم	القيمة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
1	احترام حقوق الأقليات	8	3	0	4	1	1	0	1	0
2	المحافظة على التراث وصون الممتلكات	19	46	8	4	7	18	14	6	3
3	العفو والتسامح	5	1	0	1	0	2	0	0	2
4	الصبر	6	21	0	1	0	2	3	0	0
5	الأمانة	6	16	1	2	1	7	1	1	8
6	الصدق	6	16	1	0	0	11	3	1	4
7	التواضع	8	5	1	0	2	3	0	0	0
8	التطوع	8	14	1	0	1	7	2	0	0
9	الإخلاص	6	21	1	0	0	9	2	1	2
10	الإيثار	5	5	0	0	0	4	0	0	0
11	احترام الآخر	13	12	2	1	1	8	8	3	7
12	التعاون	20	54	11	10	10	47	22	4	8

الرقم	القيمة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
13	مساعدة المحتاج	8	23	3	5	2	4	3	0	4
14	نُبذ التعصب	9	13	2	1	2	4	1	2	3
15	الصداقة	4	8	1	3	0	1	2	0	0
16	احترام القانون	11	14	0	1	0	33	19	0	0
17	المساواة	8	6	0	5	2	5	0	0	0
18	العدالة	7	8	0	3	1	4	0	1	0
19	النزاهة	2	16	6	4	2	15	5	3	3
20	الشفافية	2	15	3	5	2	11	5	3	1
21	روح الفريق	15	45	11	11	10	41	23	2	4
22	احترام الكرامة الإنسانية	7	18	0	2	0	9	6	1	0
23	التعاطف	4	4	0	2	1	2	1	2	2
24	احترام رأي الأغلبية	1	12	1	1	5	35	14	1	0
25	احترام القرار الديمقراطي	6	8	0	0	0	7	2	0	0
26	الانتماء، الولاء	15	26	2	2	3	6	4	9	4
27	تحمل المسؤولية	10	30	2	3	5	32	22	1	2
28	الإيمان بأهمية السلام	6	12	0	0	0	4	4	1	0
29	التضامن	6	6	0	4	1	2	3	0	0
30	احترام التعددية والتنوع الثقافي	6	9	2	1	1	5	3	2	4
31	الروح الجماعية	17	51	7	14	11	40	23	7	0
32	المحافظة على البيئة	13	33	14	11	9	26	27	11	11
33	النظافة	22	40	1	14	7	22	19	3	2

يتضح من الجدول أن هناك قيماً كانت تكراراتها أكبر من غيرها بمعنى أنها ظهرت في مناهج العلوم بشكل كبير ولتحديد هذه القيم، فقد تم رسم تكرارات القيم بيانياً، والشكل التالي يوضح ذلك:

رسم بياني رقم (1)



يتضح من الشكل السابق أن أكثر القيم تكراراً على التوالي كانت التعاون، ثم الروح الجماعية، ثم روح الفريق، حيث تجاوزت هذه القيم 160 تكراراً، وهذه القيم تتلاءم وطبيعة الأنشطة والتجارب العلمية، وتبين أن قيم المحافظة على البيئة والنظافة والمحافظة على التراث وصون الممتلكات وتحمل المسؤولية أيضاً على التوالي من حيث التكرارات، حيث تعدت هذه القيم 80 تكراراً.

السؤال الثاني: ما القيم التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

يتضح من الجدول (1) أنه لا توجد قيم لم تظهر في محتوى كتب العلوم والحياة بشكل عام، لكن هناك قيماً كثيرة لم تظهر في المنهاج الواحد، وعلى الرغم من ذلك هناك قيم كانت تكراراتها أقل من 15 في جميع المناهج وهي العفو والتسامح والإيثار.

السؤال الثالث: هل تتوزع القيم بشكل ممنهج في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

ولمعرفة إذا ما كانت هذه القيم بتكراراتها الكبيرة والقليلة أو حتى وجودها من عدمه قد جاءت بشكل مخطط أو تقف وراءه استراتيجية معينة، فقد تم استخدام اختبار رونس (RUNS) لمعرفة ما إذا كانت هذه التكرارات عشوائية أم لا، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2): نتائج اختبار رونس بدلالة الوسيط

التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
2	1	3	7	1	2	1	14	7	القيمة التي تم اختبارها
33	33	33	33	33	33	33	33	33	مجموع القيم
20	15	16	18	15	15	14	16	13	رقم رونس
0.71	-0.07	-0.09	0.06	0	-0.6	-0.68	-0.31	-1.38	قيمة Z
0.476	0.947	0.924	0.961	1	0.557	0.497	0.76	0.168	الدلالة

يتضح من الجدول (2) أن قيم الدلالة جميعها ولكل كتب الصفوف المستهدفة أكبر من 0.05، ما يعني أننا لا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن القيم جاءت في المناهج بشكل عشوائي، بمعنى أن هذه القيم، وإن وجدت، فهي واردة فيها بشكل عشوائي وغير مخطط.

السؤال الرابع: ما الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تحليل محتوى كتب العلوم والحياة حسب مصفوفة الحقوق، والجدول (3) يوضح النتائج:

جدول رقم (3): تكرارات الحقوق في الكتب حسب الصفوف

الرقم	الحق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع
1	الحق في الحياة والحق في الأمن	5	7	1	1	2	12	14	10	0
2	الحق في حياة آمنة ومستدامة	4	9	0	1	0	12	21	12	1

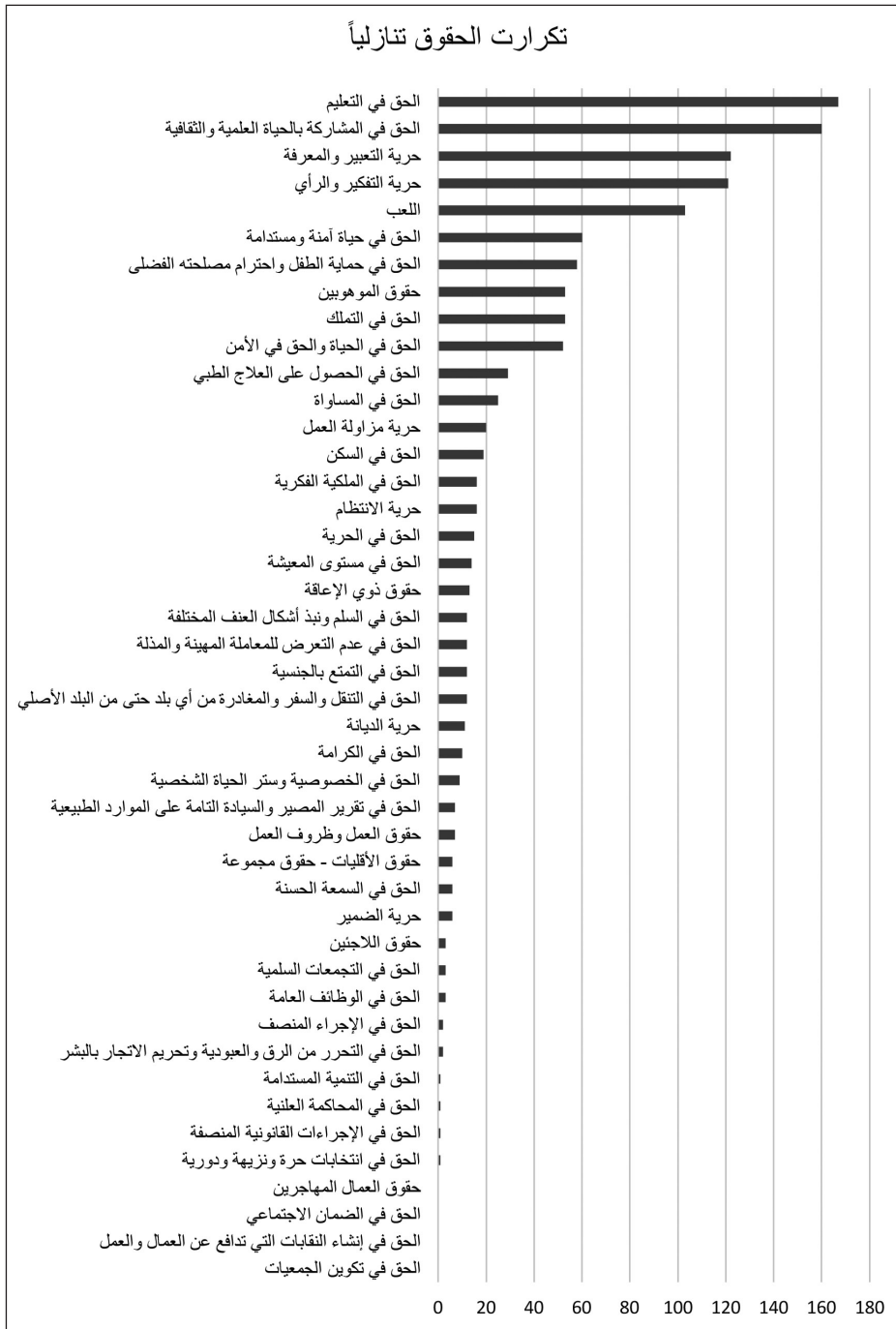
تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور حقوق الإنسان

الرقم	الحق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع
3	الحق في حماية الطفل واحترام مصلحته الفضلى	2	13	1	1	2	13	19	7	0
4	الحق في التحرر من الرق والعبودية وتحرير الاتجار بالبشر	2	0	0	0	0	0	0	0	0
5	الحق في التنقل والسفر والمغادرة من أي بلد حتى من البلد الأصلي	3	0	0	2	2	2	3	0	0
6	الحق في التمتع بالجنسية	5	0	0	0	2	0	2	3	0
7	الحق في الحرية	8	0	0	2	1	0	4	0	0
8	حرية التفكير والرأي	4	39	1	5	2	4	42	22	2
9	حرية مزاولة العمل	4	5	1	2	1	4	1	2	0
10	حرية الديانة	5	3	0	0	3	0	0	0	0
11	حرية التعبير والمعرفة	5	42	1	4	4	8	38	19	1
12	حرية الانتظام	4	4	0	2	4	2	0	0	0
13	الحق في تكوين الجمعيات	0	0	0	0	0	0	0	0	0
14	الحق في الوظائف العامة	2	0	1	0	0	0	0	0	0
15	الحق في التجمعات السلمية	0	3	0	0	0	0	0	0	0
16	الحق في انتخابات حرة ونزيهة ودورية	0	1	0	0	0	0	0	0	0
17	حرية الضمير	4	0	0	0	2	0	0	0	0
18	الحق في التملك	2	17	1	1	3	6	9	12	2
19	الحق في المساواة	11	3	0	3	3	1	2	1	1
20	الحق في الإجراءات القانونية المنصفة	0	0	0	0	0	1	0	0	0
21	الحق في المحاكمة العلنية	0	0	0	0	0	0	1	0	0
22	الحق في الإجراء المنصف	0	0	0	0	0	0	1	1	0
23	الحق في الكرامة	3	1	0	0	0	0	5	1	0
24	الحق في عدم التعرض للمعاملة المهينة والمذلة	4	2	0	0	0	0	6	0	0
25	الحق في الخصوصية وستر الحياة الشخصية	2	0	0	0	1	1	5	0	0
26	الحق في السمعة الحسنة	3	0	0	1	0	0	2	0	0
27	الحق في مستوى المعيشة	3	2	0	2	2	0	4	1	0
28	الحق في السكن	6	1	0	1	3	0	5	2	1
29	الحق في الحصول على العلاج الطبي	8	2	1	4	0	6	6	2	0
30	حقوق العمل وظروف العمل	0	2	1	2	2	2	0	0	0

الرقم	الحق	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع
31	الحق في إنشاء النقابات التي تدافع عن العمال والعمل	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	الحق في الضمان الاجتماعي	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	الحق في التعليم	10	46	0	4	0	33	45	28	1
34	الحق في الملكية الفكرية	4	1	0	2	3	0	5	1	0
35	الحق في المشاركة في الحياة العلمية والثقافية	5	43	2	3	4	29	47	27	0
36	حقوق الأقليات - حقوق مجموعة	2	0	0	3	0	0	0	0	1
37	حقوق اللاجئين	1	0	0	0	0	1	0	1	0
38	حقوق العمال المهاجرين	0	0	0	0	0	0	0	0	0
39	حقوق ذوي الإعاقة	3	0	0	4	3	0	1	2	0
40	حقوق الموهوبين	2	20	0	0	0	4	15	12	0
41	الحق في تقرير المصير والسيادة التامة على الموارد الطبيعية	0	2	1	0	0	0	3	0	1
42	الحق في التنمية المستدامة	1	0	0	0	0	0	0	0	0
43	الحق في السلم ونبذ أشكال العنف المختلفة	3	2	1	0	0	0	4	2	0
44	اللعب	9	29	2	10	5	17	19	11	1

يتضح من الجدول أن هناك حقوقاً كانت تكراراتها أكبر من غيرها بمعنى أنها ظهرت في مناهج العلوم بشكل كبير. ولتحديد هذه الحقوق، فقد تم رسم تكراراتها بيانياً بشكل تنازلي، والشكل التالي يوضح ذلك:

رسم بياني رقم (2)



يتضح من الشكل السابق أن هناك حقوقاً ظهرت بشكل كبير، وهي على التوالي كانت الحق في التعليم والمشاركة في الحياة العلمية والثقافية وحرية التعبير والمعرفة والتفكير والرأي واللعب، حيث تجاوزت هذه الحقوق 100 تكرار، وتبين أن هناك حقوقاً ظهرت بشكل متوسط مثل الحق في حياة آمنة ومستدامة، وحماية الطفل، واحترام مصلحته الفضلى، والموهوبين، والتملك، والحياة، والأمن، حيث تعدت 40 تكراراً، وباقي الحقوق ظهرت بتكرارات قليلة.

**السؤال الخامس: ما الحقوق التي لم ترد في كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟**

يتضح من الجدول (3) أن هناك حقوقاً كثيرة لم تظهر في محتوى كتاب واحد، وهناك حقوق لم تظهر في كتب العلوم والحياة مثل حقوق العمال المهاجرين، والحق في الضمان الاجتماعي، وإنشاء النقابات التي تدافع عن العمال، والعمل، وكذلك الحق في تكوين الجمعيات.

**السؤال السادس: هل تتوزع الحقوق بشكل ممنهج في محتوى كتب العلوم والحياة للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟**

ولمعرفة إذا ما كانت هذه الحقوق بتكراراتها الكبيرة والقليلة، أو حتى وجودها من عدمه، قد جاءت بشكل مخطط أو تقف وراءه استراتيجية معينة، فقد تم استخدام اختبار رونس (RUNS) لمعرفة إذا كانت هذه التكرارات عشوائية أم لا، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (4): نتائج اختبار رونس بدلالة الوسيط**

الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	
3.16	6.80	0.34	1.36	1.23	3.55	7.48	4.07	0.27	القيمة التي تم اختبارها
44.00	44.00	44.00	44.00	44.00	44.00	44.00	44.00	44.00	مجموع القيم
15.00	15.00	19.00	18.00	21.00	17.00	15.00	15.00	18.00	رقم رونس
-2.14	-0.42	0.00	-0.95	-0.24	-0.37	-0.42	-0.42	0.46	قيمة Z
0.03	0.68	1.00	0.34	0.81	0.71	0.68	0.68	0.65	الدلالة

يتضح من الجدول (4) أن قيم الدلالة جميعها، ولكل المناهج، أكبر من 0.05، ما يعني أننا لا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن الحقوق جاءت في كتب العلوم والحياة بشكل عشوائي، بمعنى أن هذه الحقوق، وإن وجدت، فهي واردة في الكتب بشكل عشوائي وغير مخطط.



## ب - إدماج حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية

السؤال الأول: ما القيم الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية حسب مصفوفة القيم، والجدول (5) يوضح النتائج:

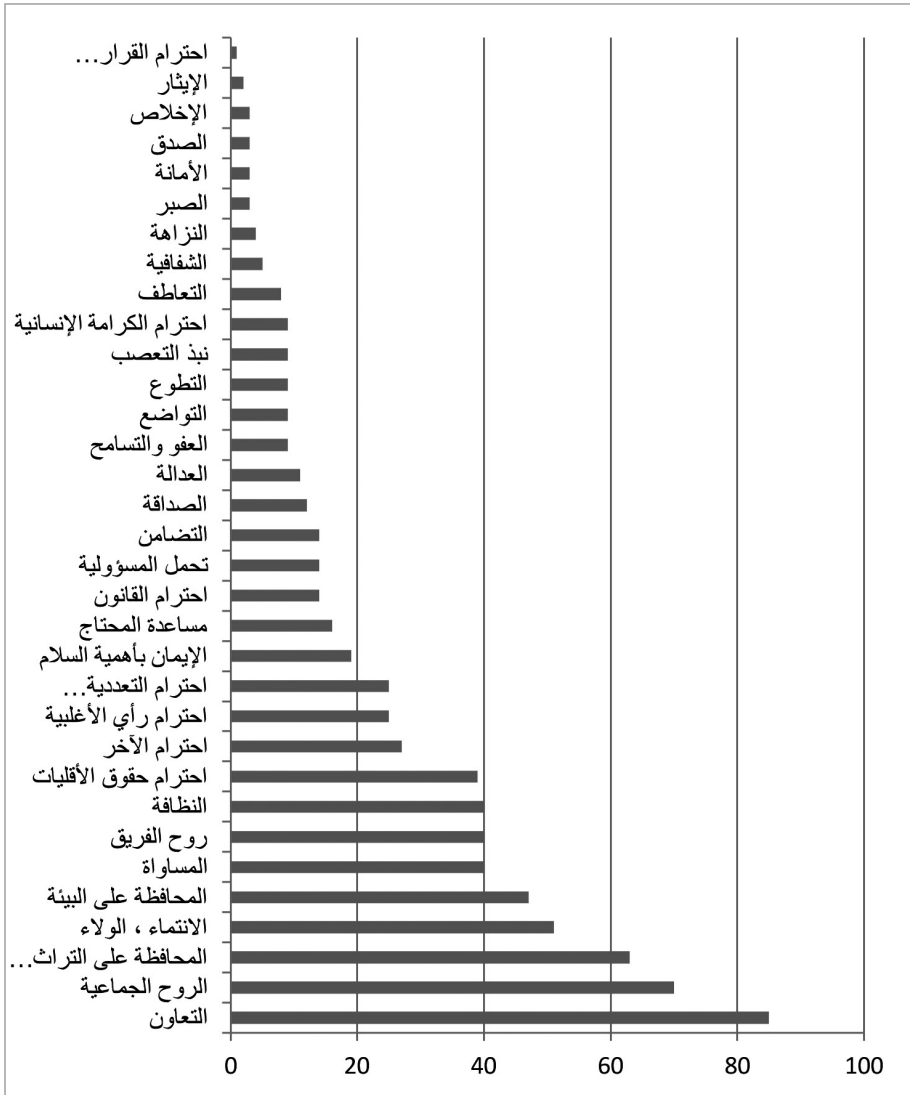
جدول رقم (5): تكرارات ظهور القيم في كتب اللغة العربية

الرقم	القيمة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
1	احترام حقوق الأقليات	5	4	4	12	3		4	5	2
2	المحافظة على التراث وصون الممتلكات	9	12	5	7	9	6	8	4	3
3	العفو والتسامح				2	4		2	1	
4	الصبر			3						
5	الأمانة							1		2
6	الصدق	1				1		1		
7	التواضع	7						2		
8	التطوع		2	2	2					3
9	الإخلاص				1					2
10	الإيثار					1				1
11	احترام الآخر	4			12	5		2	4	
12	التعاون	21	8	5	13	11	14	2	8	3
13	مساعدة المحتاج	3			5	4		1		3
14	نبذ التعصب	1		3	1	3				1
15	الصدقة	2			5	4		1		
16	احترام القانون				6	1	2	1	3	1
17	المساواة	17	11	2	4		1	1	1	3
18	العدالة				3		1	4		3
19	النزاهة							2	2	
20	الشفافية				1			2	2	
21	روح الفريق	3		3	16	17				1
22	احترام الكرامة الإنسانية	1			5				3	
23	التعاطف				4	3				1

الرقم	القيمة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
24	احترام رأي الأغلبية	15			7	1	1	1		
25	احترام القرار الديمقراطي									1
26	الانتماء، الولاء	12	10	7	8	1		4	4	5
27	تحمل المسؤولية	2	1		5		1	2		3
28	الإيمان بأهمية السلام	1			12	2		2	2	
29	التضامن				9	1			4	
30	احترام التعددية والتنوع الثقافي				13	9	1	1	1	
31	الروح الجماعية	18	17	7	13	12			1	2
32	المحافظة على البيئة	13	5	9	8	9				3
33	النظافة	8	7	8	5	8		1		3

يتضح من الجدول أن هناك قيماً كانت تكراراتها أكبر من غيرها، بمعنى أنها ظهرت في مناهج اللغة العربية بشكل أكبر من غيرها. ولتحديد هذه القيم، فقد تم رسم تكرارات القيم بيانياً، والشكل التالي يوضح ذلك:

رسم بياني رقم (3)



يتضح من الشكل السابق أن أكثر القيم تكراراً على التوالي كانت التعاون، ثم الروح الجماعية، ثم المحافظة على التراث، والانتماء، والمحافظة على البيئة، حيث تجاوزت هذه القيم 40 تكراراً، وتبين أن قيم المحافظة على البيئة والنظافة والمحافظة على التراث وصون الممتلكات وتحمل المسؤولية أيضاً على التوالي، من حيث التكرارات، حيث تعدت هذه القيم 80 تكراراً.

**السؤال الثاني:** ما القيم التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد قيم لم تظهر في محتوى كتب العلوم والحياة بشكل عام، لكن هناك قيمة كثيرة لم تظهر في كتاب صف بحد ذاته، وعلى الرغم من ذلك هناك قيم كانت تكراراتها قليلة، مثل احترام القرار الديمقراطي، والإيثار، والإخلاص، والصدق، والأمانة، والصبر.

**السؤال الثالث:** هل تتوزع القيم بشكل ممنهج في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

ولمعرفة ما إذا كانت هذه القيم بتكراراتها الكبيرة والقليلة، أو حتى وجودها من عدمه، ضمن القيمة نفسها قد جاءت بشكل مخطط أو تقف وراءه استراتيجية معينة، فقد تم استخدام اختبار رونس (RUNS) لمعرفة ما إذا كانت هذه التكرارات عشوائية أم لا، والجدول (6) يوضح ذلك:

**جدول رقم (6): نتائج اختبار رونس بدلالة الوسط**

التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
7.53	7.27	5.20	6.74	5.19	3.38	2.14	3.00	2.30	القيمة التي تم اختبارها
19.00	11.00	10.00	27.00	21.00	8.00	21.00	15.00	20.00	مجموع القيم
10.00	9.00	2.00	10.00	8.00	2.00	6.00	8.00	12.00	رقم رونس
0.00	1.31	-2.32	-1.52	-0.93	-1.62	-0.73	0.00	0.23	قيمة Z
1.00	0.19	0.06	0.13	0.35	0.11	0.46	1.00	0.82	الدلالة

يتضح من الجدول (6) أن قيم الدلالة جميعها، ولكل الصفوف، أكبر من 0.05، ما يعني أننا لا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن القيم جاءت في الكتب بشكل عشوائي، بمعنى أن هذه القيم، وإن وجدت، فهي واردة في محتوى كتب اللغة العربية بشكل عشوائي وغير مخطط.

**السؤال الرابع:** ما الحقوق الأكثر تكراراً في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية حسب مصفوفة الحقوق، والجدول (7) يوضح النتائج:

جدول رقم (7): تكرارات ظهور القيم في كتب اللغة العربية

الرقم	الحقوق	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
1	الحق في إنشاء النقابات التي تدافع عن العمال والعمل	2	1		4		3	2	3	2
2	الحق في تكوين الجمعيات	3	2	2	2		1	2	5	2
3	الحق في الوظائف العامة		1	1	2		4	2		
4	حرية الضمير	4	1	1				2	1	
5	الحق في السمعة الحسنة		1	1		4	5	1	2	
6	الحق في تقرير المصير والسيادة التامة على الموارد الطبيعية	2		2				1		
7	الحق في التمتع بالجنسية	1	1	2		1		2	1	
8	الحق في عدم التعرض للمعاملة المهينة والمذلة	1	1	1	12	1	4	3	6	1
9	الحق في السلم ونبذ أشكال العنف المختلفة	1	2	1		2		2	1	
10	اللعب	3	1	1				1		
11	حرية الديانة	1	1	4			7	2	1	
12	الحق في التجمعات السلمية		3	3				3	6	
13	الحق في الضمان الاجتماعي			2			1	1		
14	حقوق اللاجئين	1	1					1	1	
15	حقوق العمال المهاجرين		2	2				2		
16	الحق في الإجراءات القانونية المنصفة	2	2	2	2			2		
17	الحق في السكن		2	1				1		
18	الحق في الحرية	4	1	2		2	4	2	2	
19	الحق في الإجراء المنصف	2	4	4			2	3		
20	الحق في الحصول على العلاج الطبي	1	1	1		2		1	1	
21	الحق في التحرر من الرق والعبودية وتحرير الاتجار بالبشر		5	2		1		1		
22	حرية مزاوله العمل	1	1	5				1		
23	الحق في المحاكمة العلنية	1			2	2		4		
24	الحق في الكرامة		1	2				2		

الرقم	الحقوق	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
25	الحق في حماية الطفل واحترام مصلحته الفضلى		1	2		5	2	3		
26	الحق في انتخابات حرة ونزيهة ودورية	1		2				1		
27	حقوق ذوي الإعاقة	1	1	2	2	4	5	2	3	1
28	الحق في الخصوصية وستر الحياة الشخصية		1	2			2	2		
29	الحق في التعليم			2		1	4	1		
30	الحق في التنقل والسفر والمغادرة من أي بلد حتى من البلد الأصلي	1		1	7	2		1	4	
31	حقوق الأقليات - حقوق مجموعة		1					1		
32	حرية الانتظام	3		1				2		
33	الحق في المساواة		1			3	5	2	2	
34	حرية التعبير والمعرفة	3	1	1	8	1	3	4		
35	حقوق العمل وظروف العمل	2	1			3	5	3	8	1
36	الحق في الحياة والحق في الأمن	3		2			8	1		
37	الحق في التملك	2	1	3				0		
38	الحق في حياة آمنة ومستدامة		3	3				0		
39	حقوق المهنيين		1	1			8	0		
40	الحق في مستوى المعيشة	1	1	2		2	7	1	5	1
41	الحق في الملكية الفكرية		1					1	1	1
42	الحق في المشاركة في الحياة العلمية والثقافية	1		2	8	2	7	1	7	5
43	حرية التفكير والرأي	1		1				2	1	
44	الحق في التنمية المستدامة									

يتضح من الجدول أن هناك حقوقاً كانت تكراراتها أكبر من غيرها، بمعنى أنها ظهرت في محتوى كتب اللغة العربية بشكل أكبر من غيرها. ولتحديد هذه الحقوق، فقد تم رسم تكرارات الحقوق بيانياً بشكل تنازلي، والشكل التالي يوضح ذلك:

رسم بياني رقم (4)



يتضح من الشكل السابق أن هناك حقوقاً ظهرت بشكل كبير، وهي على التوالي كانت الحق في المشاركة في الحياة العلمية والثقافية، والحق في عدم التعرض للمعاملة المهينة، وحقوق

العمل وظروف العمل وحرية التعبير والمعرفة، وحقوق ذوي الإعاقة، حيث تجاوزت هذه الحقوق 20 تكراراً، وتبين أن هناك حقوقاً ظهرت بشكل قليل مثل الحق في الملكية الفكرية وانتخابات حرة ونزيهة ودورية، والحق في السكن، وحقوق اللاجئين، والضمان الاجتماعي، وحقوق الأقليات، حيث لم تصل إلى 5 تكرارات.

**السؤال الخامس: ما الحقوق التي لم ترد في كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟**

يتضح من الجدول (7) أن هناك حقاً لم يظهر في أيٍّ من كتب اللغة العربية، وهو الحق في التنمية المستدامة.

**السؤال السادس: هل تتوزع الحقوق بشكل ممنهج في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف من الأول وحتى التاسع الأساسية؟**

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الحقوق بتكراراتها الكبيرة والقليلة، أو حتى وجودها من عدمه، قد جاءت بشكل مخطط أو تقف وراءه استراتيجية معينة، فقد تم استخدام اختبار رونس (RUNS) لمعرفة ما إذا كانت هذه التكرارات عشوائية أم لا، والجدول (8) يوضح ذلك:

**جدول رقم (8): نتائج اختبار رونس بدلالة الوسط**

التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
1.81	1.48	1.92	4.90	2.22	4.47	1.67	3.05	1.75	القيمة التي تم اختبارها
27.00	33.00	36.00	10.00	18.00	19.00	43.00	20.00	8.00	مجموع القيم
8.00	15.00	14.00	4.00	8.00	10.00	17.00	13.00	3.00	رقم رونس
-2.35	0.18	-1.14	-0.91	0.00	0.00	-1.52	1.22	-1.03	قيمة Z
0.19	0.85	0.25	0.36	1.00	1.00	0.13	0.22	0.30	الدلالة

يتضح من الجدول (8) أن قيم الدلالة جميعها، ولكل الصفوف، أكبر من 0.05، ما يعني أننا لا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن الحقوق جاءت في محتوى كتب اللغة العربية بشكل عشوائي، بمعنى أن هذه الحقوق، وإن وجدت، فهي واردة في الكتب بشكل عشوائي وغير مخطط.



## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

- اتضح من خلال التحليل، أن عملية إدماج حقوق الإنسان في الكتب الدراسية لم تأتِ في سياق عملية ممنهجة ومخططة، حيث كشف التقرير عن بروز تكرارات كبيرة للعديد من الحقوق، وبرزت تكرارات محدودة لحقوق أخرى، وذلك في كتب اللغة العربية والعلوم والحياة.
- لم تخلُ كتب اللغة العربية والعلوم والحياة من تضمين قيم حقوق الإنسان، ولكن كشف التقرير عن تفاوت في وجود هذه القيم في الكتب المدرسية المذكورة، الأمر الذي يعني أن هذه القيم، وإن وجدت، فهي واردة فيها بشكل عشوائي وغير مخطط لها.

### التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي فريق البحث بما يلي:

1. ضرورة اعتماد مصفوفة حقوق الإنسان لدى بناء أو تطوير محتوى كتب المباحث المدرسية المختلفة.
2. ضرورة تبني فلسفة تربوية واضحة لدى بناء أو تطوير المناهج، وتحديداً محتوى الكتب المدرسية للمراحل المختلفة.
3. ضرورة إدماج حقوق الإنسان في محتوى الكتب المدرسية، بشكل مخطط وواعٍ وممنهج،

بحيث يغذي الملكة العلمية، ويعزز قيم حقوق الإنسان للطلاب والطالبات.

4. عرض محتوى الكتب على خبراء في حقوق الإنسان لإبداء الرأي فيها قبل تعميمها.
5. الحرص على مبدأ الشراكة الحقيقية ما بين جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة لدى تصميم المناهج أو تطويرها.
6. ضرورة إنشاء مدارس تجريبية يمكن فيها تجريب الكتب الجديدة أو المطورة بغرض تقييمها قبل مرحلة التعميم النهائي.

## قائمة المراجع

- البوسعيدي، راشد بن حمد. «التعليم ومفاهيم حقوق الإنسان .. دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان»، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الثاني، 2012.
- الجابري، محمد عابد. 1989. ضمن أعمال ندوة النقابة الوطنية للتعليم حول حقوق الإنسان في المدرسة المغربية، الدار البيضاء - المغرب، حزيران/يونيو، ص21-22.
- قيطة، محمد بشير محمود. 2011. «تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها». رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية -الجامعة الإسلامية.
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. 2003. حقوق الإنسان في مناهج التعليم في فلسطين .. دراسة نقدية لمنهج الصف السادس (الفصل الأول) من التعليم الأساسي، غزة - فلسطين.
- المعهد العربي لحقوق الإنسان. 2001. دور التربية والتعليم في تعزيز قيم حقوق الإنسان. ط1، تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان.



## منشورات الهيئة

### سلسلة التقارير السنوية

1. التقرير السنوي الأول، شباط 1994 - حزيران 1995، 1995.
2. التقرير السنوي الثاني، 1 تموز 1995 - 31 كانون الأول 1996، 1997.
3. التقرير السنوي الثالث، 1 كانون الثاني 1997 - 31 كانون الأول 1997، 1998.
4. التقرير السنوي الرابع، 1 كانون الثاني 1998 - 31 كانون الأول 1998، 1999.
5. التقرير السنوي الخامس، 1 كانون الثاني 1999 - 31 كانون الأول 1999، 2000.
6. التقرير السنوي السادس، 1 كانون الثاني 2000 - 31 كانون الأول 2000، 2001.
7. التقرير السنوي السابع، 1 كانون الثاني 2001 - 31 كانون الأول 2001، 2002.
8. التقرير السنوي الثامن، 1 كانون الثاني 2002 - 31 كانون الأول 2002، 2003.
9. التقرير السنوي التاسع، 1 كانون الثاني 2003 - 31 كانون الأول 2003، 2004.
10. التقرير السنوي العاشر، 1 كانون الثاني 2004 - 31 كانون الأول 2004، 2005.
11. التقرير السنوي الحادي عشر، 1 كانون الثاني 2005 - 31 كانون الأول 2005، 2006.
12. التقرير السنوي الثاني عشر، 1 كانون الثاني 2006 - 31 كانون الأول 2006، 2007.
13. التقرير السنوي الثالث عشر، 1 كانون الثاني 2007 - 31 كانون الأول 2007، 2008.
14. التقرير السنوي الرابع عشر، 1 كانون الثاني 2008 - 31 كانون الأول 2008، 2009.
15. التقرير السنوي الخامس عشر، 1 كانون الثاني 2009 - 31 كانون الأول 2009، 2010.
16. التقرير السنوي السادس عشر، 1 كانون الثاني 2010 - 31 كانون الأول 2010، 2011.
17. التقرير السنوي السابع عشر، 1 كانون الثاني 2011 - 31 كانون الأول 2011، 2012.
18. التقرير السنوي الثامن عشر، 1 كانون الثاني 2012 - 31 كانون الأول 2012، 2013.
19. التقرير السنوي التاسع عشر، 1 كانون الثاني 2013 - 31 كانون الأول 2013، 2014.
20. التقرير السنوي العشرون، 1 كانون الثاني 2014 - 31 كانون الأول 2014، 2015.
21. التقرير السنوي الواحد والعشرون، 1 كانون الثاني 2015 - 31 كانون الأول 2015، 2016.
22. التقرير السنوي الثاني والعشرون، 1 كانون الثاني 2016 - 31 كانون الأول 2016، 2017.
23. التقرير السنوي الثالث والعشرون، 1 كانون الثاني 2016 - 31 كانون الأول 2017، 2018.
24. التقرير السنوي الرابع والعشرون، 1 كانون الثاني 2018 - 31 كانون الأول 2018، 2019.

## سلسلة التقارير القانونية

1. محمود شاهين. تقرير حول لجان التحقيق الفلسطينية، 1998.
2. أريان الفاصد. تقرير حول آليات المساءلة وسيادة القانون في فلسطين، 1998.
3. حسين أبو هنود. تقرير حول التشريعات وآلية سنّها في السلطة الوطنية الفلسطينية «دراسة تحليلية»، 1998.
4. جبريل محمد. دراسة حول فاقد الهوية، 1998.
5. عمار الدويك. الحركة عبر الحواجز، تقرير حول تقييد حرية حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1998.
6. قيس جبارين. تقرير حول جنوح الأحداث في التشريعات الفلسطينية، 1998.
7. عيسى أبو شرار (وآخرون). مشروع قانون السلطة القضائية: دراسات وملاحظات نقدية، 1998.
8. زياد عريف (وآخرون). قوانين الشرطة في فلسطين: دراسات وملاحظات نقدية، 1998.
9. عزمي الشعيبي (وآخرون). قانون المطبوعات والنشر: «دراسات وملاحظات نقدية»، 1999.
10. محمود شاهين. تقرير حول النيابة العامة الفلسطينية، 1999.
11. Gil Friedman, The Palestinian Draft Basic Law: Prospects and Potentials, 1999.
12. أريان الفاصد. أصوات الصمت: تقرير حول حرية التعبير في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، 1999.
13. عزيز كايد. تقرير حول تداخل الصلاحيات في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، 1999.
- بيير شلستروم. تقرير حول مشروع قانون الأحزاب السياسية الفلسطيني، 1999.
14. مصطفى مرعي. الحق في جمع شمل وإقامة الأطفال الفلسطينيين، الممارسة الإسرائيلية في ضوء معايير حقوق الإنسان الدولية، 1999.
15. حسين أبو هنود. محاكم العدل العليا الفلسطينية، التطورات والإشكاليات، والأداء في مجال حماية الحقوق والحريات، 1999.
16. أ. د. محمد علوان ود. معتمد مشعشع. حقوق الإنسان في قانون العقوبات الفلسطيني والأردني، 1999.
17. فراس ملحم (وآخرون). الإطار القانوني للضمان الاجتماعي في فلسطين، 1999.
18. أ. د. محمد علوان (وآخرون). حقوق الإنسان في قوانين العقوبات السارية في فلسطين «دراسات وملاحظات نقدية»، 1999.
19. عمار الدويك. عقوبة الإعدام في فلسطين بين التشريعات السارية والمعايير الدولية، 1999.
20. أمينة سلطان. تقرير حول ممارسة التعذيب في التحقيق، 2000.
21. معتز قفيشة. تقرير حول الجنسية الفلسطينية، 2000.
22. مصطفى مرعي. تقرير حول عملية التشريع في فلسطين، الآليات والأهداف والأولويات، 2000.
23. مصطفى مرعي. الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، في ضوء المعايير الدولية بشأن الهيئات الوطنية لحقوق الإنسان، 2000.
24. موسى أبو دهيم. تقرير حول تفتيش المساكن، 2000.
25. حسين أبو هنود. تقرير حول نقابة المحامين الفلسطينيين، 2000.
26. عزيز كايد. تقرير حول إشكالية العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية في السلطة الوطنية الفلسطينية، 2000.
27. جهاد حرب. تأثير النظام الانتخابي على الأداء الرقابي للمجلس التشريعي، 2000.
28. أ. د. نضال صبري. الجوانب المالية والقانونية للموازنة الفلسطينية، 2000.
29. عزيز كايد. قراءة في مشروع الدستور الفلسطيني المؤقت، 2000.

30. فاتن بوليفة. تشغيل الأطفال بين القانون والواقع، 2000.
31. عبد الرحيم طه. تعويض المتضررين مادياً جراء الأعمال العدائية خلال انتفاضة الأقصى، 2001.
32. طارق طوقان. اللامركزية والحكم المحلي في فلسطين، 2001.
33. أ. د. عدنان عمرو. إبطال القرارات الإدارية الضارة بالأفراد والموظفين، 2001.
34. باسم بشناق. الرقابة المالية على الأجهزة الحكومية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية (هيئة الرقابة العامة)، 2001.
35. داود درعاوي. جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية: مسؤولية إسرائيل الدولية عن الجرائم خلال انتفاضة الأقصى، 2001.
36. زياد عمرو، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريعات السارية في فلسطين، 2001.
37. عزيز كايد. السلطة التشريعية بين نظام المجلس الواحد ونظام المجلسين، 2001.
38. حسين أبو هنود. مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، 2001.
39. موسى أبو دهيم. التأمينات الاجتماعية، 2001.
40. عزيز كايد، الرقابة البرلمانية على المعاهدات التي تبرمها السلطة التنفيذية، 2002.
41. لؤي عمر. الأوقاف الإسلامية في الضفة الغربية، 2002.
42. باسم بشناق. الوظيفة العامة في فلسطين بين القانون والممارسة، 2002.
43. عيسى أبو شرار، محمود شاهين، داود درعاوي. مشروع قانون العقوبات الفلسطيني، -أوراق وملاحظات نقدية - 2001.
44. مازن سيسام، أيمن بشناق، سعد شحير. دليل المحاكم النظامية في فلسطين - على ضوء صدور قانون تشكيل المحاكم النظامية وقانون الإجراءات الجزائية، 2001.
45. معن ادعيس، فاتن بوليفة، ربحي قطامش، رشا عمارنة. حول قانون العمل الفلسطيني الجديد - أوراق عمل - 2002.
46. خالد محمد السباتين. الحماية القانونية للمستهلك، 2002.
47. معن ادعيس. اللوائح التنفيذية للقوانين، 2002.
48. نزار أيوب. القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، 2003.
49. معن ادعيس. المؤسسات العامة والسلطة التنفيذية الفلسطينية - الإشكاليات والحلول، 2003.
50. باسم بشناق. التنظيم الإداري للمحافظات في فلسطين، 2003.
51. ناصر الرئيس، محمود حمّاد، عمار الدويك، محمود شاهين. مشروع قانون العقوبات الفلسطيني - أوراق عمل، 2003.
52. محمود شاهين. حول الحق في التنظيم النقابي، 2004.
53. مصطفى عبد الباقي. العدالة الجنائية في مجال الأحداث، الواقع والطموح، 2004.
54. بلال البرغوثي. الحق في الاطلاع، أو (حرية الحصول على المعلومات)، 2004.
55. معين البرغوثي. عقود الامتياز (حالة شركة الاتصالات الفلسطينية)، 2004.
56. معتز قفيشة. تحديد علاقة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بنظام الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، 2004، باللغتين (العربية والإنجليزية).
57. معن ادعيس. حول صلاحيات جهاز الشرطة، 2004.
58. كلودي بارات. تحليل قانوني للرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول بناء الجدار الفاصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. 2004، (باللغتين العربية والإنجليزية).

59. معين البرغوثي. حول المفهوم القانوني للرسم (تحليل للمبادئ الدستورية والسياسات التشريعية)، 2005.
60. د. فتحي الوحيدى. حول المحكمة الدستورية العليا الفلسطينية في مشروع القانون الخاص بها، 2005.
61. ثائر أبو بكر. ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي، 2005.
62. بهاء الدين السعدي، الرقابة البرلمانية على أداء الأجهزة الأمنية، 2005.
63. إبراهيم شعبان، أحمد قنديل، معن ادعيس، سامي جبارين، ماجد العاروري. أوراق قانونية، (الانسحاب من قطاع غزة، مراجعة القوانين، والحريات الأكاديمية)، 2006.
64. معين البرغوثي. حول حالة السلطة القضائية ومنظومة العدالة في العام 2005، 2006.
65. أحمد الغول. حرية الرأي والتعبير في المواثيق الدولية والتشريعات المحلية، 2006.
66. معن ادعيس، معين البرغوثي، باسم بشناق، سامي جبارين، أحمد الغول. صلاحيات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بالمقارنة مع صلاحيات مجلس الوزراء والمجلس التشريعي في القانون الأساسي (أوراق عمل)، 2006.
67. سامي جبارين. حول استغلال النفوذ الوظيفي، 2006.
68. خديجة حسين نصر. نظم التأمين الصحي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2007.
69. معن شحدة ادعيس. مراجعة قانونية لأحكام التعذيب في النظام القانوني الفلسطيني، 2009.
70. صلاح موسى، ياسر علاونة، مراجعة قانونية لمشروع القانون الصحي الوطني، 2009.
71. آية عمران. النيابة العامة الفلسطينية وفقاً لقانون الإجراءات الجزائية رقم 3 لسنة 2001، وقانون السلطة القضائية رقم 1 لسنة 2002، 2009.
72. معن شحدة ادعيس. مراجعة قانونية لعقوبة الإعدام في النظام القانوني الفلسطيني، 2010.
73. ياسر غازي علاونة. المدافعون عن حقوق الإنسان- الضمانات القانونية الدولية والوطنية، 2010.
74. معن شحدة ادعيس. التوازن بين حقوق الملكية الفكرية والحق في الصحة، 2010.
75. غاندي الربيعي. جهاز المخابرات الفلسطيني وفقاً لأحكام القانون، 2010.
76. ياسر غازي علاونة. فلسطين وعضويتها في الأمم المتحدة، 2011.
77. معن شحدة ادعيس. الأخطاء الطبية: نحو حماية قانونية متوازنة لأطراف الأخطاء الطبية، 2012.
78. خديجة حسين نصر. السفاح «قتل الروح»، 2012.
79. ياسر غازي علاونة. الاستحقاقات القانونية المترتبة على حصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم المتحدة، 2013.
80. أحمد الأشقر. الحماية القضائية للحقوق والحريات العامة في فلسطين، 2013.
81. غاندي الربيعي. سياسة التجريم والعقاب في فلسطين، 2013.
82. خديجة حسين نصر. تبعات مصادقة دولة فلسطين على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) 1979، 2013.
83. إسلام التميمي. مراجعة حقوقية لحق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل اللائق في فلسطين، 2013.
84. معن شحدة ادعيس. نحو نظام قانوني شامل للتحقيق الإداري في قضايا الأخطاء الطبية، 2014.
85. معن شحدة ادعيس. العلاقة بين حقوق الإنسان والفساد، 2016.
86. معن شحدة ادعيس. حقوق الأشخاص المنتفعين بخدمات الصحة النفسية في فلسطين، 2017.



## سلسلة تقارير خاصة

1. لا لعدالة الشارع، تقرير خاص حول قضايا محالة إلى محاكم أمن الدولة والمحاكم العسكرية بسبب ضغط الرأي العام، 2000.
2. السكن المشترك، مشاكل وحلول مقترحة، 2000.
3. الاعتقال السياسي من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية خلال العام 2000، 2000.
4. الجاهزية الطبية الفلسطينية لحالات الطوارئ، 2000.
5. الدفاع المدني الفلسطيني في ظل الانتفاضة، المضمون والتشكيل والأداء، 2001.
6. الجاهزية المجتمعية لتأهيل معوقى الانتفاضة، 2001.
7. أداء المحاكم النظامية الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى، 2001.
8. التأثيرات الصحية والبيئية الناتجة عن التلوث بالنفائات الصلبة والمياه العادمة في الأراضي الفلسطينية، 2001.
9. السلامة العامة على الطرق الفلسطينية، 2001.
10. حول التحقيق والتشريح - حالات الوفاة في السجون ومراكز التوقيف الفلسطينية، 2001.
11. تدمير المنازل والمنشآت الخاصة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى، الفترة من 2000/9/28 - 2001/8/31، 2001.
12. الأخطاء الطبية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2002.
13. سوء استخدام السلاح من قبل العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية خلال العام 2001، 2002.
14. ظاهرة أخذ القانون باليد - أحداث رام الله بتاريخ 2002/1/31، 2002.
15. تشكيل الجمعيات في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية - بين القانون والممارسة، 2002.
16. تبعات الاعتداءات الإسرائيلية على السجون ومراكز التوقيف الفلسطينية، 2002.
17. لجان إدارة والإشراف على الانتخابات العامة، 2002.
18. معاناة الفلسطينيين على معبري الكرامة ورفح، 2002.
19. التصرف بأراضي الدولة وإدارتها بين القانون والممارسة، 2003.
20. حول تباين أسعار المياه في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2003.
21. حول توزيع المساعدات على المتضررين جراء الاعتداءات الإسرائيلية (حالة محافظتي جنين ورفح)، 2003.
22. تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية - الإدارة، التمويل، والسياسات البرنامجية، 2003.
23. Creeping Annexation - The Israeli Separation Wall and its Impact on the West Bank, June 2003
24. حول إشغال المناصب العليا في السلطة الوطنية الفلسطينية، 2003.
25. حول تعيين الموظفين في الهيئات المحلية (الأسس، الإجراءات، جهات الاختصاص)، 2003.
26. حول ضريبة الأملاك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية - قطاع غزة، إشكاليات وحلول، 2003.
27. حول معاناة مرضى الفشل الكلوي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2003.
28. حول بؤس الرقابة على المستحضرات الصيدلانية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2004.
29. حول أزمة مياه الشرب في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2004.
30. حول الاختفاء القسري في أعقاب الاعتقال أو الاختطاف في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2004، باللغتين العربية والإنجليزية).
31. حول تباين أسعار الكهرباء في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2004.
32. حول إساءة معاملة الموقوفين في نظارات المباحث الجنائية في محافظات شمال الضفة الغربية، 2004.

33. حول دور الجهات الأمنية في مجال الوظيفة العامة، 2004.
34. حول تحويلات العلاج إلى خارج المؤسسات الطبية الحكومية، 2004.
35. حول انتخابات الهيئات المحلية بالضفة الغربية بتاريخ 2004/12/23، 2004، باللغتين (العربية والإنجليزية).
36. حول عملية انتخابات رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية التي جرت بتاريخ 2005/1/9، 2005.
37. حول جاهزية مراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، 2005.
38. حول أداء اللجنة العليا للانتخابات المحلية المرحلة الثانية من انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية بتاريخ 2005/5/5، 2005.
39. قطاع الزراعة الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى (الأضرار، والمساعدات ومعايير تقديمها)، 2005.
40. البيئة في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية (حالة دراسية: محافظة بيت لحم)، 2005.
41. إدارة انتخاب الهيئات المحلية في المرحلة الثالثة بتاريخ 2005/9/29، 2005.
42. تقرير حول الانتخابات الفلسطينية في العام 2005 (الانتخابات الرئاسية، الانتخابات المحلية، انتخابات مجلس نقابة المحامين)، 2005.
43. حول حالة الانفلات الأمني وضعف سيادة القانون في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، 2005.
44. حول عملية الانتخابات التشريعية الثانية التي جرت في تاريخ 2006/1/25، 2006.
45. بعد مرور عام على الإخلاء الإسرائيلي لقطاع غزة، الآثار القانونية للإخلاء، إدارة الأراضي المخلاة، المناطق المهمشة، 2006.
46. معن دسيس، غاندي ربيعي، نجاح صبح، إسلام التميمي، وليد الشيخ، صلاح عبد العاطي، ياسر علاونة، حسن حلاسة، خلود نجم. حقوق الطفل- الحق في الحماية، 2006.
47. بهاء السعدي. حقوق المعوقين في المجتمع الفلسطيني، 2006.
48. ياسر علاونة. المسؤولية القانونية عن اقتحام سلطات الاحتلال الإسرائيلي لسجن أريحا المركزي واختطاف المعتقلين السياسيين بتاريخ 2006/3/14، 2006.
49. معين البرغوثي، نجاح صبح، إسلام التميمي، مأمون عتيلي، علاء نزال. أثر إضراب الموظفين العموميين على القطاعات الحيوية في فلسطين، 2006.
50. عائشة أحمد. الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني خلال العام 2006، وأثرها على أداء السلطة الوطنية الفلسطينية، 2007.
51. معن دسيس، أحمد الغول، مأمون عتيلي، إسلام التميمي. أداء هيئة الحج والعمرة في موسم الحج للعام 1427 هـ/ 2006م، 2007.
52. انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الوطنية على ضوء عمليات الاقتتال التي اندلعت في قطاع غزة منذ تاريخ 2007/6/7، 2007.
53. قطاع غزة بعد الاقتتال: الحريات والحقوق في غياب سلطة القانون، 2007.
54. الاعتقالات في الضفة الغربية في أعقاب الإعلان عن حالة الطوارئ بتاريخ 2007/6/14، 2007، (باللغتين العربية والإنجليزية).
55. الاعتداء على الجمعيات الخيرية خلال حالة الطوارئ (6/14 - 2007/7/13)، 2007.
56. حول بدء موسم الحج للعام 1428 هـ في قطاع غزة، 2007.
57. الأوضاع الصحية في قطاع غزة في شهر آب 2007، 2007.
58. الاعتقالات خارج نطاق القانون في قطاع غزة، 2007.
59. حول الحريات الإعلامية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الفترة من 6/15 - 2007/11/30، 2007.

60. الحق في العمل وتولي الوظيفة العامة (قضية إنهاء عقود التشغيل المؤقت)، (قضية وقف عقود توظيف وتعيينات في الوظيفة العمومية)، 2007.
61. يوسف وراسنة. حول أداء هيئة الحج والعمرة في موسم الحج للعام 1428هـ/2007م، 2008.
62. عائشة أحمد. حول أثر الانتهاكات الإسرائيلية في العام 2007 على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية في حماية حقوق الإنسان، 2008.
63. معن دعيس، أحمد الغول، عائشة أحمد، وليد الشيخ. حول واقع الحق في الصحة في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، 2008.
64. غاندي ربيعي. حول احتجاز المدنيين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية بقرار من هيئة القضاء العسكري، 2008.
65. صلاح موسى، ياسر علاونة. حول واقع الحريات الإعلامية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال العام 2008، 2008.
66. صلاح موسى، ياسر علاونة. حول واقع الجمعيات الخيرية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال العام 2008، 2008.
67. عائشة أحمد. أثر الانتهاكات الإسرائيلية في العام 2008 على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على حماية حقوق الإنسان، 2009.
68. العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة - جرائم حرب وعقوبات جماعية غير مسبوقة في ظل صمت عربي ودولي فاضح، 2009.
69. صلاح موسى، آية عمران، وديانا بشير. حول واقع الجمعيات الخيرية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال العام 2009، 2009.
70. حازم هنية. الحق في السكن وإعادة الإعمار في قطاع غزة، 2010.
71. ياسر غازي علاونة. حول واقع المستشفيات الحكومية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2009.
72. خديجة حسين. دور مفتشي العمل في حماية الحقوق العمالية، 2009.
73. ياسر غازي علاونة. إعدام خارج نطاق القانون، 2010.
74. عائشة أحمد. أثر الانتهاكات الإسرائيلية على قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على حماية حقوق الإنسان، 2010.
75. غاندي ربيعي. فلسطينيون بلا عدالة، 2011.
76. ياسر غازي علاونة. الحق في التجمع السلمي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، 2012.
77. غاندي ربيعي. ضمانات النساء في خلافهن مع القانون في فلسطين، 2011.
78. حازم هنية. وفيات الإنفاق- حقوق ضائعة، 2012.
79. معن شحدة دعيس. الانتخابات المحلية في العام 2012، 2013.
80. حازم هنية. جاهزية الدفاع المدني في قطاع غزة، الدور والأداء، 2012.
81. إسلام التميمي، وحازم هنية. حق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل اللائق في فلسطين (دراسة ميدانية)، 2013.
82. حازم هنية. الأطفال العاملون، أيادٍ صغيرة، وحقوق مهدورة، 2014.
83. عائشة أحمد. السياسات والقيود الإسرائيلية في المناطق المصنفة «ج» والحقوق الأساسية للمواطن الفلسطيني «الحياة على الهامش»، 2014.
84. روان فرحات. الحماية الاجتماعية، برنامج المساعدات النقدية في وزارة الشؤون الاجتماعية، 2015.
85. عائشة أحمد. السياسات الإسرائيلية في المناطق المصنفة «ج» ... معوقات التنمية فيها وتدخلات الحكومة الفلسطينية في مواجهتها «خطط وتحديات»، 2016.
86. عمار جاموس. تنظيم دور الحضانة والرقابة عليها، 2016.

87. حازم هنية، أوضاع النزيلات في مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين، 2017.
88. عائشة أحمد. المؤسسات العاملة في مجال رصد وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية واستخدام الآليات الدولية لحقوق الإنسان، 2017.
89. طاهر المصري. الحق في التعليم والأزمة المالية في الجامعات الفلسطينية العامة، 2017.
90. حازم هنية. تدخل الشرطة العسكرية في حل النزاعات المالية في قطاع غزة، 2017.
91. معن ادعيس. الرقابة على الانتخابات المحلية، 2017.
92. أ. حازم هنية. أ. عمار جاموس. أ. طاهر المصري. أ. معن ادعيس. تحليل الموازنة العامة للعام من منظور حقوق الإنسان 2017.
93. معن ادعيس، قائمة أحكام الإعدام في فلسطين (1995-2018)
94. حازم هنية. تقرير تحليلي حول أحكام عقوبة الإعدام الصادرة في قطاع غزة (2014 - 2017).
95. أ. حازم هنية. أ. عمار جاموس. أ. طاهر المصري. أ. معن ادعيس. تحليل الموازنة العامة للعام من منظور حقوق الإنسان 2018.
96. أ. معن ادعيس، كبار السن بين مظلة الحقوق ومطرقة الإهمال 2018.
97. أ. عائشة أحمد، التلوث البيئي بفعل المناطق الصناعية ومكبات النفايات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة «منطقة سلفيت نموذجاً»، 2019
98. د. علياء العسالي، تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية، التنشئة الوطنية والاجتماعية، العلوم والحياة) للصفوف من الأول حتى التاسع الأساسية 2018/2019 في ضوء مدى حساسيتها للنوع الاجتماعي، 2019
99. أ. معن ادعيس، نحو استراتيجية وطنية شاملة للسلامة على الطرق في فلسطين، 2019

## سلسلة تقارير تقصي الحقائق

1. نتائج تقصي حقائق حادث مقتل الشاب حسام أبو عطية في مدينة رام الله بتاريخ 2006/6/13، 2006.
2. التحقيق في وفاة المواطنة منال صيدم بتاريخ 2006/9/21 بعد إجراء عملية تنظيفات لها في أحد المستشفيات، 2007.
3. تقصي حقائق حول حادثة انفجار محطة النبالي للوقود بتاريخ 2007/2/8، 2007.
4. تقصي حقائق حول حادثة اختطاف ومقتل المواطن عزت رشيد حسن، 2007.
5. تقصي حقائق حول أحداث جامعة النجاح الوطنية بتاريخ 2007/7/24، 2007.
6. تقصي حقائق حول وفاة المواطن مجد عبد العزيز البرغوثي في مقر تحقيق المخابرات العامة/رام الله بتاريخ 2008/2/22، 2008.
7. تقصي حقائق حول وفاة المواطن عز مصطفى الشافعي بتاريخ 2008/1/15، 2008.
8. تقصي حقائق حول الأحداث التي وقعت في قلقيلية بتاريخ 2009/5/30 و2009/6/4، 2009.
9. تقصي حقائق حول حادثة غرق الطفلين دراغمة ومكاوي في برك سليمان بمدينة بيت لحم خلال شهر نيسان من العام 2009، 2009.
10. تقصي حقائق حول وفاة المواطن نهاد الدباكة أثناء احتجازه لدى جهاز الأمن الداخلي، 2010.
11. تقصي حقائق حول وفاة المواطن أسامة منصور في مقر الاستخبارات العسكرية، 2013.
12. تقصي حقائق حول الأحدث التي وقعت في مدينة نابلس خلال شهر آب من العام 2016، 2017.
13. تقصي حقائق بشأن الأحداث التي وقعت في حي الأمريكية شمال غزة بتاريخ 4 نيسان 2017.
14. تقصي حقائق حول حادثة وفاة المواطن وليد الدهيني في مركز شرطة رفح بقطاع غزة 2018.
15. تقصي حقائق حول وفاة المواطن محمود الحملاوي في مركز إصلاح وتأهيل رام الله 2019.

## سلسلة أدلة تدريبية

1. غاندي الربعي. دليل الإجراءات الجزائية، 2010.
2. غاندي الربعي. دليل العدالة الجنائية للأحداث وفق القواعد الدولية والقوانين الوطنية، 2010.
3. صلاح عبد العاطي وليلى مرعي. دليل المدرب لدورات تدريبية متخصصة في مناهضة عقوبة الإعدام، 2011.
4. غاندي ربعي. دليل رصد ضمانات المحاكمة العادلة وفق القواعد الدولية والقوانين الوطنية في فلسطين، 2012.

## سلسلة أوراق سياسات عامة

1. خديجة حسين. ورقة سياسات حول القرار بقانون رقم (6) بشأن الضمان الاجتماعي للعام 2016، 2016.

## سلسلة تقارير الظل

1. دائرة الرقابة على السياسات والتشريعات الوطنية. تقرير الظل المقدم للجنة الأمم المتحدة للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بخصوص التقرير الاولي لدولة فلسطين. يوليو. 8102 .